جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية
تاريخ عام
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
اعداد الطالبتين: العايب فوزية/ بومامي خولة

يوم:18/06/2023

تاريخ الصحافة العراقية (1869-1933م)

لجنة المناقشة:

بوخليفي قويدر جهينة	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
حاجي فاتح	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
بقار أسامة	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

إهداء

عرفانًا وتقديرًا للعلم وإحياء للبحث وتخليدًا للذكرى...أُقدم ثمرة جهدي...إلى اللذان قال الله فيهما

(وَبِالوَالِدَينِ إِحسَانًا)

إلى الذي لا طالما كنت أسعى أن يكون سندي في الحياة... إلى من كنت أكتفي به حُلمًا فقط...إلى من لم أشبع من أنفاسه ووارياه الثرى...روح أبي الزكية الطاهرة " عاشور "

إلى بؤرة النور التي عبرت بي نحو الأمل والأمان الجميلة... واتسع قلبها لتحتوي حلمي حينما ضاقت الدنيا وروضت الصعاب من أجلي... طالما كانت دعواتها عنوان دربي وتبقى أمنياتي على وشك التحقق طالما يدها في يدي... وصنارة جهدها وسهرها تصطاد لي الراحة وتخطف التعب والألم من قلبي... إلى أمي التي مهما كبرت فسوف أبقى طفلتها التي تكتب اسمها على دفتر قلبها ساعة حزنها... لك يا والدتي الحبيبة " فتيحة " ياسيدة القلب والحياة أهديك رسالتي لتهديني الرضا والدعاء.

إلى سندي ومسندي في الحياة بعد رحيل والدي رحمة الله عليه... *إلى الذي لم يبخل عليّ بكل مايملك*...والذي إن بقيت أُعدّ فضائله فلن أُحصيّها...إلى مصدر الدعم والسند أخي الوحيد " أسامة " حفظه الله ورعاه...إلى من تمنوا لي النجاح والتوفيق في الحياة أخواتي "فيروز ، حنان، ياسمينة، آية.

إلى صغار العائلة بنات أختي جنان وجوليا... إلى أزواج أخواتي فريد وحسن.

إلى جدتي وجدي حفظهم الله وأطال في أعمارهم.

إلى سندي وفخري في الحياة عمتي " جميلة ".

إلى ينبوع صبري ومصدر صمودي إلى التي طبعت نبل أخلاقها وطيب عشرتها... إلى التي كانت الشقيقة قبل أن تكون الرفيقة... إلى التي تقاسمت معي أعباء هذا العمل بإخلاصها وتفانيها... حتى أصبح على ماهو عليه اليوم رفيقة دربي أختي في الله " خولة ".

إلى كل صديقاتي في الحي الجامعي دون استثناء، وأخص بالذكر أجمل صدفة بحياتي أعز أحبابي صاحبات القلب الحنون: إيمان، شيماء، شهيناز،ليليا، حنان، جيهان، هديل، زهرة، رانيا، مريم.

إلى من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

فوزية

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

و صلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم عليه الصلاة و السلام أما بعد:

إلى الحب الأول ونور العين ونبض القلب وسندي الذي لا يميل... إلى أغلى الوجود أبي " إبراهيم " أطال الله في عمره وجعله تاج فوق رؤوسنا.

إلى منبع الحنان وحبيبة الروح وأجمل الوجود وضلعي الثابت...إلى من كان دعائها سر نجاحي أمي الغالية " جميلة " حفظك الله و أدامك لنا.

إلى الذي كان شديد الحرص على دراستي و تذكيري على ضرورة طلب العلم قائلا " اقرئي " جدي الغالي " محمد " حفظه الله ورعاه.

إلى التي لم اشبع منها ومن حنانها وغادرتنا إلى الرفيق الأعلى...إلى التي كانت الأم والأب والأخت و الصديقة والجدة جدتي الحبيبة " خيرة " رحمها الله و اسكنها فسيح جنانه.

إلى أبي الثاني وداعمي بعد الوالد والوالدة عمي الغالي " قدور " أطال الله في عمرك وزوجته الحبيبة " عيدة".

إلى الذين قال عنهم الله سبحانه وتعالى السند في قوله:" **سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ** " إلى إخوتي أسامة، محمد، خالد وأخر العنقود إياد عبد الجليل.

إلى من تسري في عروقهم دمائي ويدي اليمنى أخواتي أمينة ، نسرين ، وصغيرتنا راضية.

إلى كل من كان لهم الأثر في حياتي و أحبهم قلبي ونسيهم قلمي و لم تنساهم ذاكرتي أهدي عملي هذا.

خولة

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أسدى إليكم معروفًا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فأدعوا له)

وعملاً بهذا الحديث واعترافًا بالجميل نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة " **بوخليفي قويدر جهينة** " الذي رافقتنا طيلة هذا البحث وأمدتنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاها ويحقق مناها فجزاها الله عنا كل خير.

إلى الأستاذين العراقيين الكريمين جزاهم الله كل خير وعافية، لهما منا فائق الإحترام والتقدير: " أحمد حقي " و " علي أبو مصطفى "، الذين لولاهما لما خرجت مذكرتنا إلى النور ورأت الفجر في بواكره.

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى أساتذة قسم التاريخ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر ـبسكرةـ.

وشكر خاص لطاقم الجريدة الرسمية للزوراء على تعاونهم معنا.

ونشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
ج	جزء
ص	صفحة
تر	ترجمة
ط	طبعة
مج	مجلد
(د.ب.ن)	دون بلد النشر
(د.س.ن)	دون سنة النشر

مقدمة

مقدمة

عرف العالم في الفترة الحديثة تطورًا جذريًا، شمل مختلف مجالات الحياة ولعل أهمها ظهور التكنولوجيا والتي تعد مظهرًا من مظاهر العصر الحديث، حيث أصبحت جزء مهم وفعال في حياة الأفراد والمجتمعات، حتى غدت بدورها اليوم حاجة ملحة، ومن بين هذه التطورات نجد الصحافة التي كانت ومازالت إلى يومنا هذا أهم وسائل الاتصال الاجتماعي التي ساعدت الأفراد على التواصل فيما بينهم، فهي تعتبر الغذاء الفكري في نمو الوعي والفكر لدى الأفراد من خلال إطلاعهم على مجريات الأحداث والمعارف بتناولها مختلف شؤون الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والأدبية.

فالصحافة قادرة على صنع المعجزات فهي السلطة الرابعة في الدولة، ووسيلة فعالة في توعية الشعوب، خاصة إذا كانت تعيش في ظل نظام ديمقراطي يملك أفرادها الحرية المطلقة في التعبير عن أرائهم وأفكارهم، فهي بدورها جاءت لمحاربة البدع والأفكار الزائفة ومقاومة الظلم والاستبداد وبعث الإصلاح في شتى مجالات الحياة المختلفة، فقد بلغت الصحافة اليوم الشأن البعيد من التقدم والانتشار والتأثير في الرأي العام.

يمكن الإشارة إلى أن هناك علاقة كبيرة بين الصحافة والتاريخ، فهي تشكل حقل وثائقيًا جديدًا ومهمًا بالنسبة لمؤرخ الزمن الحاضر، حيث تعد المصدر الفوري للحدث باعتبارها الشاهد العيان للحدث التي من خلالها يمكن تحديد توجهات المجتمع وجس نبض الشارع والتعرف على مشكلات المجتمع وطرح قضاياه في الجرائد اليومية.

ومن خلال هذا نشير إلى أن العالم عرف الجرائد عام 45 ق م، حيث صدرت أول جريدة في العالم القديم أطلق عليها اسم " Acta Urbis " تعني " أخبار المدينة " أصدرها قيصر روما، وكانت تكتب على الحجارة. أما في العالم العربي فقد بزغت شمس الصحافة العربية نهاية القرن الثامن عشر عُقب الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت، وعقد

العزم على إدخال الطباعة والصحافة إلى مصر، فقام بإصدار أول جريدة تكتب باللغة العربية أطلق عليها اسم " التنبيه " إلا أنها توقفت عن الصدور عُقب انسحاب الجيش الفرنسي من مصر، وقد صدرت بعدها جريدة " الوقائع المصرية " وهي جريدة رسمية كانت تصدر بصفة منتظمة.

تؤكد الدراسات النظرية لعلم الصحافة أن صدور أول جريدة في العراق هي جريدة " الزوراء " التي أنشأها الوالي العثماني مدحت باشا عام 1869م، تعتبر الجريدة الرسمية للعراق، فكان لصحافة العراقية الدور الكبير منذ نشأتها في حياة المجتمع العراقي في مختلف المجالات الدينية و الاجتماعية و خاصة السياسية ، حيث أنها كانت بمثابة أداة يستخدمها المفكرون والأدباء في العراق للتعبير عن توجهاتهم وأرائهم ومبادئهم ومعتقداتهم لتغيير الوضع العام للمجتمع العراقي.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في كون أن الصحافة العراقية ساهمت بصفة كبيرة منذ ظهورها في العراق، وأن العراق كانت من بين أول الدول العربية التي عرفت الصحافة في فترة مبكرة تعددت فيها مهام الصحافة وواكبت التغيرات والتطورات السياسية التي عرفتها العراق في تلك الفترة.

أسباب اختيار الموضوع:

ـ تتبع والتطور التاريخي للصحافة العراقية.

ـ التعرف على الصحف والمجلات التي كانت تصدر في كل فترة ومعرفة المواضيع التي كانت تطرح آنذاك مع التطرق لأهم رواد الصحافة العراقية.

أهداف اختيار الموضوع:

ـ الوصول إلى الحقائق العلمية التي من خلالها يتمكن الباحث في الاستفادة منها والاعتماد عليها في موضوعاته.

ـ معرفة كيف دخلت الصحافة للعراق ومن أول من جاء بها.

الإشكالية:

من خلال ما سبق نطرح الإشكالية المتمثلة في:

ما مدى مساهمة الصحافة العراقية في نشر الوعي الفكري لدى الشعب العراقي في الفترة الممتدة من 1869-1933؟

تندرج تحت الإشكالية عدة أسئلة فرعية:

ـ متى عرف الوطن العربي الصحافة؟

ـ ما هي أهم المراحل التي مرت بها الصحافة العراقية منذ ظهورها؟

ـ فيما تتمثل اتجاهات الصحافة في العراق؟

ـ من هم الصحفيين الذين دونوا في صحافة العراق؟

المنهج المتبع:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي، من خلال الوقوف على أهم الأحداث والتطورات التاريخية التي طرأت على صحافة العراق، واستعنا بالمنهج الوصفي من خلال وصف أهم الصحف التي برزت في العراق.

خطة الدراسة:

تم وضع خطة لموضوع الدراسة واشتملت على فصلين وفق المادة العلمية وكانت البداية بالمقدمة مع تمهيد عام وخلاصة لكل فصل وبعدها ندخل للموضوع.

أما الفصل الأول كان بعنوان " الصحافة العربية والعراقية "، تضمن مبحثين المبحث الأول بعنوان " الصحافة العربية " تناولنا في العنصر الأول تعريف الصحافة لغة واصطلاحا، أما العنصر الثاني معنون بنشأة الصحافة العربية تناولنا من خلاله البدايات الأولى لظهور وتطور الصحافة في الوطن العربي،و تكلمنا عن مدى أهمية الصحافة مع إبراز علاقة الصحافة بالتاريخ والارتباط الذي يجمع بينهم، أما العنصر الرابع المعنون بـأنواع الصحافة تناولنا فيه مجموعة من الصحف المتعددة كالصحف الصباحية، اليومية، الأسبوعية... وغيرها من الصحف الأخرى. أما المبحث الثاني عنوناه " تطور الصحافة العراقية " حيث شمل ثلاث عناصر العنصر الأول تكلمنا فيه عن الصحافة العراقية خلال العهد العثماني (1869-1914م)تكلمنا من خلاله عن الصحافة في القرن التاسع عشر، وتحدثنا عن البوادر التي مهدت لظهور أول صحيفة في العراق، أما العنصر الثاني معنون بـالصحافة العراقية في ظل الانتداب البريطاني (1914-1921م) وتكلمنا في هذا العنصر عن دخول القوات البريطانية للعراق عام 1914م واحتلالها لبعض المدن، وتطرقنا أيضا للحديث عن ثورة العشرين عام 1920م ضد الاحتلال البريطاني، أما العنصر الثالث الموسوم بالعراقية خلال الحكم الملكي (1921-1933م) تكلمنا فيه عن مرحلة مهمة وهي بناء الدولة العراقية المستقلة، وصدور أنواع جديدة من الصحف كصحافة الأفراد، الأحزاب، المتخصصة وغيرها من الصحف.

أما الفصل الثاني بعنوان " نماذج عن الصحف العراقية و أهم روادها "، يتضمن مبحثين المبحث الأول أطلقنا عليه اسم " نماذج عن الصحافة العراقية " العنصر الأول عنوانه الصحف السياسية حيث اخترنا أهم الجرائد التي صدرت الزوراء، جريدة الموصل، جريدة البصرة، الرقيب،العرب والعرق، أما العنصر الثاني معنون بالصحف الدينية تطرقنا فيه إلى

الحديث عن جريدة إكليل الورد وصحيفة الإرشاد،مجلة العلم،سبل الرشاد،صدى الإسلام. أما العنصر الثالث معنون بالصحف الاجتماعية والثقافية وتطرقنا فيه للحديث عن صحيفة نينوى،جريدة الإيقاظ، مجلة المعارف وأخيرا صحيفة الفرات. أما المبحث الثاني عنوانه رواد الصحافة العراقية اخترنا أربع رواد لصحافة العراقية تكلمنا فيه عن حياته وعلاقته بالصحافة العراقية، أما العنصر الثاني معنون بـ " فائق بطي " و العنصر الثالث معنون بـ " فتح الله سرسم "، والعنصر الرابع والأخير معنون بـ " عبد الرزاق الحصان "، حيث تكلمنا عن حياة وعلاقة كل رائد منهم بالصحافة العراقية ومدى تأثيرهم على الشعب العراقي. وخلاصة للفصل

ولإثراء هذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المراجع منها من كان أساسيا وله علاقة مباشرة بالموضوع ومنها من هو ثانوي كان له الأثر في إثراء البحث:

اعتمدنا على العديد من المراجع من بينها كتاب الصحافة تاريخها وكفاح أجيالها للكاتب والمؤرخ والصحفي فائق بطي، وكان من بين أهم الكتب التي اعتمدنا عليه في رسالتنا كون أنه ملم بموضوعنا من شتى النواحي.

بالإضافة إلى كتابي عبد الرزاق الحسني تاريخ الصحافة العراقية، وكتاب الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية لمؤلفها منير بكر التكريتي، كان لهم النصيب الأكبر في رسالتنا فقد شمل كل عناصر بحثنا وخاصة في اختيار نماذج عن الصحف العراقية .

اعتمدنا على عدد من المراجع منها كتاب الصحافة العربية في ظل الدولة العثمانية لمؤلفه فواز الطيب، وكتاب الصحافة العربية نشأتها وتطورها للمؤرخ أديب مروة، وكتاب الصحافة في العراق للأستاذ رفائيل بطي.

كما لا ننسى اعتمادنا على الكثير من المقالات الموجودة في المجلات التي لا تقل أهمية عن ما سبق، أما المراجع باللغة الأجنبية فنذكر:

Dictionary of Media Studies Black Publisher Great Britain, 2006.

Thomas Hanitsch & Abit Hoxha :"Info core Definitions "Journalists" , Ludwig Maximilian University-Munich , Germany

وكأي بحث لا يخلو من وجود صعوبات تمثلت في:

- فقر مكتبة القسم من الكتب المتخصصة في الموضوع.

- صعوبة الوصول إلى الأعداد الأولى لأهم الصحف الرسمية للعراق.

الفصل الأول: الصحافة *العربية والعراقية*

المبحث الأول: الصحافة العربية

أولا: تعريف الصحافة

ثانيا: نشأة الصحافة العربية

ثالث: أنواع الصحافة العربية وعلاقتها بالتاريخ

المبحث الثاني: تطور الصحافة العراقية

أولا: الصحافة العراقية خلال العهد العثماني (1869-1914م)

ثانيا: الصحافة العراقية في ظل الانتداب البريطاني (1914-1921م)

ثالثا: الصحافة العراقية في ظل الحكم الملكي (1921-1933م)

تمهيد:

عرف العالم عدة ثورات، لعل أهمها الثورة العلمية التي أثرت بصفة كبيرة في جميع المجالات، فقد تطورت عمليات التواصل والاتصال وعلى رأسها الصحافة حيث أنها تعد أداة من أدوات التواصل الاجتماعي، فقد ساعدت في إطلاق العنان للإفراد لطرح أفكارهم في المجتمع، وساهمت في تكوين ثقافة فهي قادرة على توجيه الرأي العام.

لقد مرت الصحافة العراقية بشوطًا طويلًا في مسيرتها منذ نشوئها عام 1869م إلى يومنا هذا، حيث مرت بمراحل عدة منذ الاحتلال العثماني، والاحتلال البريطاني للعراق(1914-1920) وما آلت إليه الأمور من فرض الانتداب البريطاني وقيام ثورة العشرين كرد فعل لهذا الاحتلال، وصولا إلى تأسيس الحكم الوطني والتعريف بالصحف العراقية إبان الحكم الملكي (1921-1933).

المبحث الأول: الصحافة العربية.

أولا: تعريف الصحافة

لغة: الصحافة في مقياس اللغة لابن فارس " الصاد والحاء والفاء " أصل صحيحٌ بدل على انبساط في شيء وسعة ... ومن باب الصحيفة: وهي التي يكتب فيها والجمع صحائف و الصحف[1].

الصحافة مشتقة من مادة " صحف " المشتقة منها مادة " صحيفة " وقديما استعملت الصحيفة في معنى كل ما فيه خبر أو إعلان أو المعلومات وغيرها[2]. وورد أيضا مصطلح الصحافة في القرآن الكريم: " هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم و موسى (19) " [3]. أما في قاموس محيط المحيط لبطرس البستاني فجاءت الصحيفة قُرطاسٌ مكتوبٌ جمعهُ صحائف وصحفٌ وتُطلق أيضا في العرف على وجه أو ورقة من كتاب[4].

وجاء في قاموس المحيط للفيروز أبادي أن الصحيفة " هي كتاب وجمعها صَحَائِفُ و صُحُفٌ "[5]. قال عز وجل في كتابه: " رسولٌ من الله يتلو صُحفاً مُطهرة "[6]. وجاء في معجم

---

[1] أحمد بن فارس بن زكرياء: " معجم مقياس اللغة "،ج3 ، دار الفكر، (د.ب.ن)، (د.س.ن)، ص 334.

[2] فؤاد توفيق العاني: " الصحافة الإسلامية و دورها في الدعوة " ، مؤسسة الرسالة، سوريا، 1993، ص 45.

[3] سورة الأعلى: الآيتين 18-19.

[4] بطرس البستاني:" قاموس محيط المحيط "، مكتبة لبنان، بيروت، (د.س.ن)، ص 500.

[5] الفيروز أبادي: " قاموس المحيط "، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 916.

[6] سورة البينة: الآية 2.

متن اللغة أن الصحيفة: الكتاب جمع صَحَائِف وصُحُفٌ وصحف (نادرة) لأن فعلية لا تجمع فُعُل[1].

أما في المنجد في اللغة والأعلام: " الصحافة عند المحدثين هي كتابة الجرائد والصحافي هو من اتخذ الصحافة مهنة له أما الصحيفة فجمعها صَحَائف وصُحُفٌ وهو القرطاس المكتوب أو الجريدة "[2]. وفي هذا الصياغة قال تعالى: " وإذا الصحف نشرت "[3]. وجاء في مصباح المنير أن الصحيفة قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه ونسب إليها الصحفي وهو يأخذ العلم منها دون المشايخ وجمعها صحف وصحائف[4] .

وفي اللغات اللاتينية: الصحافة journalisme وهي مشتقة من journal، والأصل في الكلمة jour أي يوم باللغة الفرنسية، فكان هذا المصطلح يشير إلى دورية الصدور كمدخل لتعريف الصحافة، وقد دخل المصطلح journalism إلى باقي اللغات اللاتينية كالانجليزية اشتق منها كلمة الصحفي journalist [5].

الصحيفة: هي إصدار يومي أو أسبوعي يحتوي على تقارير إخبارية وتعليقات وميزات وإعلانات، ويتم طباعتها على أوراق مطوية كبيرة[6].

---

[1] المنجد في اللغة و الأعلام: ط20، دار الشرق، بيروت، 1969، ص 416-417.

[2] أحمد رضا: " معجم متن اللغة "، مج 3، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1959، ص ص 423-424.

[3] سورة التكوير: الآية 10.

[4] مصطفى الدميري: " الصحافة في ضوء الإسلام "، مكتبة الطالب الجامعي، مكة مكرمة، 1986، ص 38.

[5] أشرف صالح و محمود علم الدين: " مقدمة في الصحافة "، كلية الإعلام، القاهرة، 2004، ص 32.

[6] Dictionary of Media Studies Black Publisher Great Britain, 2006, p 157.

اصطلاحا: يشير معجم مصطلحات الإعلام إلى الصحافة أنها صناعة وإصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام كما أنها واسطة لتبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع[1].

كما أن الصحافة بالمفهوم الاصطلاحي: تعني فن تسجيل الوقائع اليومية بمعرفة و انتظام، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه، وتناقل الأخبار، وتعتبر الصحافة المرآة العاكسة للمجتمع. يقول الدكتور محمود عزمي (أن الصحافة وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات، والأفكار الناضجة، مناسبة لمشاعر القراء من خلال صحف دورية)[2]. والصحافة هي الغذاء الفكري اليومي في تنوير عقول الناس، باطلاعهم على مجريات الحوادث والمعارف حيث أنها تتناول شؤون الحياة السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والأدبية بإتقان وتمعن. كما أنها فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها.

الصحافة هي عملية اجتماعية، رأى المجتمع ضرورتها للمشاركة في تحقيق أهدافه، سواء قام بها فرد، أو مؤسسة عامة أو خاصة، أو حزب أو أي بناء تنظيمي آخر يتفق مع النسق الاجتماعي الكلي وتنظيماته[3].

[1] مرعي مدكور: " المدخل إلى الصحافة "، مكتبة آثا، (د.ب.ن)، 2005، ص 23.
[2] فتحي الابياري: " صحافة المستقبل و التنظيم السياسي "، ط 3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 1.
[3] محمد عبد الحميد: " بحوث الصحافة "، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص 23.

الصحافة هي نشرة تطبع آليا من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة وتظهر في مواعيد منتظمة، وهي تنشر الأخبار وتفسرها وتذيع الأفكار وتحكم على الأشياء وتقدم المعلومات بقصد تكوين جمهورها والاحتفاظ به[1].

وتعرف أيضا على أنها كل نشرة تشمل الأخبار والمعلومات العامة تتضمن سير الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأي العام وتباع في مواعيد دورية محدودة وتعارض على الجمهور عن طريق الاشتراك والشراء[2].

عرف الفيكونت فيليب دي طرازي الصحافة " على أنها من أعظم الأركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران "[3]. كما أنها نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات في الصحف[4].

يرى الدكتور محمود علم الدين أن الصحافة هي الكتابة الإبداعية والبحث التي تنسجم مع رجل الشارع الشعبي والإنشاء المتعجل، لذلك توصف أحيانا بأنها الأدب الشعبي أو غير الخالد[5].

[1] خليل صابات: " الصحافة مهنة ورسالة "، دار المعارف، القاهرة، (د.س.ن)، ص ص 3ـ4.
[2] ابتهال جاسم رشيد: " تاريخ الصحافة في العراق "، مجلة حوليات التراث، العدد 21، 2021، ص 9.
[3] فيليب دي طرازي: " تاريخ الصحافة العربية "، ج 1، المطبعة الأدبية، بيروت، 1913، ص 41.
[4] فاروق أبو زيد: " مدخل إلى علم الصحافة "، ط2، عالم الكتب، القاهرة، (د.س.ن)، ص41.
[5] عبد الجواد سعيد ربيع: " فن الخبر الصحفي "، دار الفجر، القاهرة، 2005، ص ص 13 ـ14.

أما مفدي زكرياء فيقول أن الصحافة في كل شعب ترجيح للأصداء المختلفة، التي تتجاوب في شتى ميادينها ومرآة تنعكس فيها الأحداث السياسية والاجتماعية التي تضطرب بها أفاق البلاد في مختلف مراحل نموها[1]. ومن جهة أخرى الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، المطويات ... أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في الجرائد وبعض المجلات[2].

أما الصحفي هو الذي في وسائل الإعلام الإخبارية تكمن مسؤوليته في جمع الأخبار ومعالجتها وتحريرها والإشراف على العمليات الإخبارية وإدارتها[3].

كما أن الصحافة بمعنى شامل هي وسيلة فعالة في الحياة الإنسانية، فهي التي تنقل الأخبار والمعلومات وتعرضها على جمهور الأفراد وفق ضوابط وقواعد أخلاقية ووظائف إنسانية شريفة[4].

ثانيا: نشأة الصحافة العربية

لقد عرفت الصحافة منذ القرون وقبل الميلاد بطرق ووسائل مختلفة، إلا أن التطور الحقيقي لصناعة الصحف لم يكن له إن يتطور ويرتفع من أداء مهامه الوظيفية إلا بعد أن

[1] مفدي زكرياء :" تاريخ الصحافة العربية في الجزائر "، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003، ص 11.

[2] بالي وردة : " النقد الأدبي في مجلة الثقافة الجزائرية (1404/1394 هـ)(1985/1975 م) "، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019/2018، ص 24.

[3] Thomas Hanitsch & Abit Hoxha :"Info core Definitions "Journalists" , Ludwig Maximilian University-Munich , Germany.

[4] فؤاد توفيق العاني، المرجع السابق، ص 55.

ظهرت المطبعة بألمانيا على يد " جوتبرج " في منتصف القرن الخامس عشر. وبالرغم من ذلك تشير بعض الدراسات الإعلامية أن الصينيين كانوا هم السابقين في صناعة الصحافة، وكانت لهم صحيفة تسمى " كين بان " التي تأسست عام 911 ق م. أعقبهم الرومان في إصدار الصحف حيث أصدروا صحيفة " الأعمال اليومية " أو السجل اليومي للأخبار، و كان ذلك في فترة حكم " يوليوس قيصر " في القرن الأول قبل الميلاد.

بالرغم من أن الصحافة المطبوعة بدأت أولى مراحلها في أوروبا وتحديدا في ايطاليا، ثم انجلترا، ثم ألمانيا، ثم فرنسا. إلا أن الثابت تاريخيا أول صحيفة في العالم ظهرت في " البندقية " عام 1566م، وأطلق عليها اسم " الجارتية " ثم انتشرت الجاريتات في معظم دول أوروبا، وخاصة في ألمانيا التي توسعت في عملية إصدار الصحف بحلول المطبعة و دخولها في مجال صناعة الصحافة. مع بداية القرن السابع عشر عرفت أوروبا الصحافة الورقية المطبوعة، وبدأت مسارها نحو الانتشار وإصدار عشرات الصحف والمجلات التي كان هدفها الأخبار والتسلية والتوجيه نحو النمو[1].

أما في العالم العربي فهناك اختلاف أراء المؤرخين حول البداية الإعلامية في العالم العربي على أن بداية تعرف الوطن العربي على الصحافة كان عقب الحملة الفرنسية على

[1] مرفت الطرابشي: " مدخل إلى الصحافة الأطفال "، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص 19.

مصر بقيادة نابليون بونابرت* سنة 1798م. وقام بإصدار جريدتين الصادرتين باللغة الفرنسية كما أنهما أولى جريدتين مطبوعتين عرفهم الوطن العربي، الأولى جريدة " كوريه دي ايجيبت " أي " بريد مصر" ظهر عددها الأول في 29 أوت 1798م استمرت إلى 30 جويلية 1801م حيث توقفت الجريدة مع خروج نابليون من مصر. أما الجريدة الثانية فهي " لاديكا ايجيبشن " أي " العشرية المصرية " كانت تصدر مرة كل عشرة أيام[1]. إلا أن نابليون عزم على إصدار صحيفة باللغة العربية في مصر. وهذا ما ساعد في وضع اللبنة الأولى للصحافة المصرية حيث أن محمد علي باشا اعتمد على ماتركته الحملة الفرنسية من موروث صحافي بعد خروجها من مصر عام 1801م، فظهرت جريدة " الوقائع المصرية "سنة 1828م سبقتها في الظهور مطبعة البولاق سنة 1819م[2]. كتبت الجريدة في البداية باللغة التركية فقط ثم أصبحت تكتب باللغتين العربية والتركية، كانت صحيفة تركية ثم أصبحت عربية خالصة حيث تصدر 3 مرات في الأسبوع في 12 صفحة متوسطة الحجم و قد فوضت إدارتها وتحريرها إلى العالم الكبير رفاعة الطهطاوي[3]. أما ثاني صحيفة عربية أصدرت في الجزائر وهي جريدة " المبشر" فقد أصدرت من طرف الاستعمار الفرنسي في

*ولد نابليون بونابرت في 15 أوت 1798 في جزيرة كورسيكا التحق بالمدرسة الحربية بباريس وتعلم اللغة الفرنسية، عمل كملازم ثانٍ بالجيش الملكي ثم قاد الحملة الفرنسية على مصر 1789. أيمن أبو الروس: شخصيات لا ينساها التاريخ ... نابليون بونابرت إمبراطورية فرنسا الذي اكتسح أوروبا "، مكتبة ابن سينا، القاهرة، (د.س.ن)، ص ص 8ـ5.

[1] سعد سلمان المشهداني: " تاريخ وسائل الإعلام في العراق النشأة والتطور "، ط 3، دار أسامة، عمان الأردن، 2015، ص 48.

[2] مرفت الطرابشي، المرجع السابق، ص 48.

[3] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 48.

مدينة الجزائر عام 1847م بأمر من الملك " لوي فيليب "، كتبت باللغتين العربية و الفرنسية لتكون وسيلة تفاهم بين كلا الطرفين المستعمر الفرنسي والشعب الجزائري[1].

ومع انتشار الصحافة عند العرب مما زاد عندهم الرغبة في الخوض في غمار الصحافة الخاصة على يد الأفراد لا الحكومات، وكانت أول صحيفة تصدر في بيروت وهي " حديقة الأخبار " لخليل الخوري سنة 1858م، وتعتبر هذه الجريدة أول صحيفة يصدرها مواطن من أصل عربي، أما أول مجلة لبنانية فهي مجلة " النشرة الشهرية " التي أصدرها يوسف الصلفان سنة 1866م[2]. أما في تونس أصدرت فيها أول جريدة أطلق عليها اسم " الرائد التونسي " عام 1860م[3].

أما أول عهد السوريين في الصحافة كان ذلك سنة 1865م أصدرها الوالي العثماني بدمشق وهي الجريدة الرسمية لها أطلق عليها اسم " سورية "، وكانت تحرر باللغتين العربية واللغة التركية وبعد سنتين من صدور سورية أمر والي حلب بإصدار صحيفة رسمية اسمها " غدير الفرات ". ثم اصدر عبد الرحمان الكواكبي أول صحيفة أهلية سورية في حلب اسمها

[1] الهام العيناوي: " مدخل إلى الصحافة "، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص 38.

[2] مصطفى الدميري، المرجع السابق، ص 38.

[3] علي كنعان: " الصحافة مفهومها و أنواعها "، دار المعتز، عمان الأردن، 2013، ص 26.

" الشهب " سنة 1877م[1]. وفي ليبيا أصدرت أول جريدة سنة 1866م وهي جريدة " طرابلس الغرب "[2].

أما بالنسبة للعراق فكانت أول جريدة لها هي " جورنال العراق " عام 1816م، ثم أمر الوالي التركي مدحت باشا* بإصدار صحيفة " الوزراء " الرسمية في بغداد سنة 1869م كانت جريدة أسبوعية تحرر باللغتين اللغة العربية واللغة التركية، وفي سنة 1885م أصدر العثمانيون جريدة الموصل الرسمية في الموصل. وبعد عشر سنوات أصدرت في البصرة جريدة " البصرة " وتعتبر هذه الجرائد الثلاث أولى الجرائد الرسمية في العراق إلا أن جريدة " بغداد " أول صحيفة يملكها فرد عراقي وذلك سنة 1908م[3].

ثالثا: أهمية الصحافة وعلاقتها بالتاريخ

أـ أهمية الصحافة:

من المعروف اليوم أن الصحف والمجلات أصبحت من حيث نسبة مقروئيتها وتوجيها للرأي العام من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة في

[1] مصطفى الدميري، المرجع السابق، ص 36.

[2] علي كنعان، المرجع السابق، ص 27.

*ولد احمد شفيق الملقب مدحت باشا في استنبول عام 1822 م نشأ تنشئة دينية حفظ القران الكريم، التحق بالديوان الهمايوني ثم تعلم اللغة الفرنسية و تعلم في أوروبا النظم السياسية و الدينية عين والي في الصرب و بلغاريا، كما عين واليا على العراق في 1869 م اصدر في نفس السنة الجريدة الرسمية للعراق. احمد أمين: " زعماء الإصلاح في العصر الحديث "، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1948، ص ص 31ـ33.

[3] عبد العزيز شرف: " الجغرافيا الصحفية و تاريخ الصحافة العربية "، علم الكتب، القاهرة، 2004، ص 167.

المجتمعات الحديثة، كما إن وسائل الإعلام المطبوعة هي الأكثر في التأثير من حيث قدرتها على التعبير ونقل الأفكار والمشاعر على نطاق واسع، خاصة بعد أن أصبح هذا العصر عصر الصحافة باعتبارها من أبرز القوى التي تعمل فيه فهي تعتبر من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة ولصحافة أهمية كبيرة نذكر منها:

1ـ نشر الأخبار: الاطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي والسياسي رغم كثرة المخاوف التي تحيط بها على الساحة الإعلامية[1].

2ـ تعليم الواجبات: تعد الصحافة من وسائل الإعلام فهي الحارسة الأمة، حيث تعتبر الصحافة السلطة الرابعة من سلطات الدولة باعتبارها صوت الرأي العام، وتقوم بتعريف المواطنين حقوقهم وواجباتهم.

3ـ أقدم الوسائل: حيث تعتبر الصحافة أم وسائل الإعلام لأنها الأقدم في الظهور في الساحة.

4ـ تأثير الكلمة المطبوعة: وتتجلى هذه الأهمية في الكلمة المطبوعة بحيث أنها الوسيلة الفعالة للوصول إلى عقول الجماهير، وبالتالي تؤثر في الفكر والعقل والسلوك، والصحافة المطبوعة جانب واحد ضعيف كونها صامتة تخلو من الصوت، ولكن هذا الضعف مصدر

[1] نزهة حانون: " الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية ميثاق السلم و المصالحة الوطنية نموذجا "، رسالة ماجستير، تخصص الاتصال والعلاقات العامة، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007 ، ص 60.

قوة لها فهي الوحيدة من وسائل الإعلام التي تمكن القارئ من تحديد سرعة القراءة[1]. ومع ذلك تبقى الجريدة اليومية في مجال الاتصال المطبوع الوسيلة الوحيدة المطبوعة التي فرضت نفسها في صناعة المواد والقراء على حد سواء، كما إن شبكة توزيعها أكثر كثافة و انتظاما من غيرها من الوسائل المطبوعة الأخرى كالكتب مثلا .

ثانيا: علاقة الصحافة بالتاريخ:

لقد شغلت العلاقة بين الصحافة والتاريخ العديد من الباحثين في نطاقات عديدة متشعبة، فالصحافة سجل يومي لتطور وازدهار حياة المجتمعات بحكم متابعتها اليومية لجل الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية في الوقت نفسه، فإن العديد من الصحفيين عملوا في تدوين العديد من الوقائع والمحطات في مؤلفاتهم وكتاباتهم من خلال الاعتماد على الأرشيفات الصحافية التي تحتوي على وثائق مهمة، كما شارك العديد من المؤرخين في تأسيس الجرائد منذ ظهورها وكان لهم دور فعال في تطوير الكتابة الإخبارية وتحديد معاييرها[2].

فمنذ القديم ذهب الإنسان إلى إيجاد الطرق والوسائل المناسبة لإعلام الآخرين بمختلف الأخبار والوقائع، بداية باستعمال الإشارات، وإحداث الأصوات وقرع الطبول، وإشعال النيران وغيرها من الوسائل التي استعملت لدى المجتمع البشري للدلالة على وقوع أمر ما، ومع مرور السنيين والأزمان توصل الإنسان إلى اكتشاف الكتابة واستخدامها في تدوين الأخبار

[1] محمود عزت اللحام و آخرون: " مدخل إلى علم الصحافة "، دار الإعصار العلمي، عمان الأردن، 2015، ص 17.

[2] عياد أبلال: " الصحافة والتاريخ الذاكرة الجماعية من الحس المشترك إلى الثقافة العالمة "، مدارات تاريخية دورية دولية محكمة ربع سنوية، المجلد1، العدد2، المغرب، جوان2019، ص50.

ووقائع الحروب والأحداث المختلفة التي وقعت في الماضي، ونذكر على سبيل المثال الفراعنة حيث استعملوا الكتابة والرموز للتعبير عن أفراحهم وأحزانهم على أوراق البردي وليتم نقلها فيما بعد إلى عمالهم في شعاب دولتهم[1].

وبناءً على هذا اعتبر النقش والكتابة على الحجارة عند المصريين وقصائد شعراء الجاهلية صحافة، لأنها كانت تحمل في طياتها أخبارًا عسكرية أو اجتماعية أو سياسية كإعلانات الحروب وأخبار الحكام وتدوين أمجاد القبائل وخصالها وغيرها[2].

تختلف العلاقة التي تربط الصحافة والتاريخ كعلمين ينتميان في الأساس إلى خلقة واحدة وهي حلقة العلوم الإنسانية التي تبدأ بدراسة الإنسان سواء من ناحية أفعاله أو علاقاته، وتطمح إلى محاولة اكتشاف القوانين التي تحكم حركة الكون ككل، ودور الفرد والجماعات في إنشاء صورة الحياة صورة الحياة من خلال الصورة المتباينة للصراع والوحدة عبر الأزمنة المختلفة، وتجسيد مظاهر القرابة بين علمي التاريخ والصحافة في أن كليهما يدون تاريخ البشرية بصراعاتها وأحداثها وانكسارها وطموحاتها وهزائمها وإنجازاتها، وفق السياق الزمني الذي يتحرك في إطاره كل منهما[3].

---

[1] عبد الله خي: " أهمية الصحف في كتابة التاريخ تاريخ الجزائر المعاصر أنموذجا (1882ـ1954) "، مجلة الحقيقة، العدد36، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015/11/12، ص106.

[2] المرجع نفسه ، ص107.

[3] عبد الرحمن عواطف ورامي عطا صديق: " بحوث تاريخ الصحافة إشكاليات منهجية وآفاق مستقبلية "، العربي للنشر، ط1، القاهرة، 2019، ص9.

فإذا كان التاريخ في أغلب حالاته يركز على المظاهر الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، الفكرية للنشاط الإنساني مع منح عناية خاصة للأحداث الهامة والشخصيات المؤثرة بكثرة في مجتمعاتها، أي أنه يتناول كل ما هو جدير بالمعرفة، فإننا نلاحظ أيضا أن الصحافة لا تقصر اهتماما على الأحداث الكبيرة دون الصغيرة ولا تعطي جل اهتمامها للشخصيات البارزة فقط، بل تحرص على أن تعرض صورة كاملة للمجتمع والعصر الذي تنتمي إليه من حيث إنجازاته، وقصوراته، وزعمائه وجرائمه الفردية والجماعية، و الأهم من ذلك كله تحرص الصحافة على تسجيل ورصد الأحداث الكبيرة والصغيرة على حد سواء. كما قد أصبحت الصحافة المعاصرة مرجعا وثائقيا لا يمكن تجاهله والاستغناء عنه، فإن ذلك يشكل عدة إشكاليات تتعلق باستخدام الصحافة كمصدر للتاريخ ومدى اعتماد المؤرخين على الصحف كمصادر أولية أو ثانوية للبحوث والدراسات التاريخية، حيث أجمع البعض من المؤرخين على شيء واحد وهو أهمية المعلومات التي تتضمنها الصحف وعدم استغناء المؤرخ عنها مهما ظهر عليها من تحيزات أو مبالغات، فهي تعد مصدرا أوليا هاما للتاريخ الوطني ولدراسة التطور الاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمع[1].

[1] عبد الرحمن عواطف ورامي عطا صديق، المرجع السابق، ص11.

ومن جهة أخرى يعد تاريخ الصحف عبارة عن سلسلة من التقلبات ليس إلا جزءا من التاريخ العام فقط، فمن خلاله يتلقى الإنسان الإيضاحات التي لابد منها وهو بدوره يشرح لنا بعض الأحداث السياسية والاجتماعية التي لولاها لما ساء فهمنا لأصولها[1].

والواقع أن هذه العلاقة تربطها أبعاد متعددة ومعقدة ومترابطة، وذلك لأن الصحيفة تخضع بطبيعتها إلى ملكيتها وظروف إداراتها وغير ذلك من العوامل التي تحدد شخصيتها، ومن هنا لابد لنا من أن نجد مضمون العلاقة ونوعها بين التاريخ والصحافة إذ لا بد أن تختلف من فكر اجتماعي إلى آخر ومن جيل إلى جيل آخر، فطبيعة العلاقة بين الصحافة والتأريخ هي علاقة نسب وثيق[2].

فالصحافة تعد مرآة عاكسة لجل التحولات سواء سياسية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو دينية أو غيرها من التحولات التي تحدث في المجتمعات، أو الدول تنقل مايحدث في الواقع وتحلل مجريات الأحداث، ومما كان للصحافة من أثر وتأثير فهي تعتبر ركن من أعظم الأركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران[3].

[1] إميل بوافان: تر: إسماعيل محمد :" تاريخ الصحافة "، وكالة الصحافة العربية "ناشرون"، ط1، مصر، 2018، ص10.

[2] محمد سيد محمد: " الصحافة بين التاريخ والأدب "، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1985م، ص14.

[3] حفظ الله محمد و زكية منزل غرابة: " الأوضاع العامة في الجزائر خلال الفترة (1847ـ1954م) وعلاقتها بنشأة الصحافة ـالأوضاع الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية "، مجلة المعيار، مجلد27، العدد2 (رت71)، 2023، ص149.

ثالثا: أنواعها

1ـ الصحف الصباحية والمسائية:

تصدر الصحف اليومية في الصباح خاصة، فصورة القارئ وهو يطالع صحيفة أثناء تناوله الإفطار أو ذهابه للعمل مألوفة في جميع البلدان[1]، أما السمة الغالبة للصحف المسائية أنها صحف المدن الكبرى أو ملاحق للجرائد الصباحية، حيث أكثر الأخبار التي تنشرها تنتمي إلى " أخبار المتابعة " و" الأخبار المستكملة " أي أنها تستكمل وتتابع الأخبار التي سبق نشرها في الجرائد الصباحية[2]، ورغم ذلك فالجرائد المسائية تنفرد كثيرًا بالعديد من الأخبار التي لم تتمكن الجرائد الصباحية من الحصول عليها، مثل الأخبار الحكومية ونتائج بعض المباريات الرياضية وآخر أسعار البورصة وأسعار النقد، وفي حين تنشر الجرائد الصباحية في أوروبا وغالبية دول العالم الثالث في آسيا، وإفريقيا والأمريكيتين، ونجد أن الصحافة المسائية تنتشر في الولايات المتحدة الأمريكية، وسبب ذلك أن نهار العمل ينتهي في الولايات المتحدة الأمريكية مبكرا، في حين أنه متأخر في أوروبا[3].

2ـ الصحف اليومية والأسبوعية:

[1] بيير ألبير: تر: فاطمة عبد الله محمود: " الصحافة "، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987، ص21

[2] العيناوي إلهام، المرجع سابق، ص123.

[3] فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص145.

إن الاختلاف بين هذين النوعين من الصحافة كثيرة لدرجة أن علاقاتهما هي في حقيقتها علاقات تنافس، لدرجة تفوق منافسة التلفزيون. وتختلف الجرائد اليومية عن الأسبوعية في سياستها الاقتصادية والتقنية وأنماط تحريرها وأشكال مطالعتها، ومع هذا فإن تحليلا مفصلا لمهام كل من الجريدة اليومية والأسبوعية، والتطور الحالي لمفاهيمها، يدل على أنه لم يعد ممكنا التعريف بين طبيعتهما بنفس الدقة، إذ أنهما يقدمان لقرائهم خدمات متتابعة[1].

كما تقوم الجرائد اليومية بمتابعة الأحداث الجارية، أي في حين تقوم الجرائد الأسبوعية وتفسيرها، ويساعدها في ذلك الوقت الذي يتيحه الإصدار الأسبوعي. للتأمل وتجميع الأحداث والربط بينهما، والخروج من ذلك بتحليل عميق ودقيق لأبعادها ودلالتها، لذلك نرى الجرائد الأسبوعية تتمتع بما تتميز به الجرائد اليومية من متابعة للأحداث الجارية، وبما تتميز به المجلات الأسبوعية من تحليل للأحداث وتفسيرها[2].

يتم إصدار الصحيفة اليومية كل يوم باستثناء أيام الآحاد أو الجمعة أحيانا في مصر مثلا نجد صحيفة " الأهرام " الصادرة يوم الجمعة، أما بالنسبة للصحف الأسبوعية تصدر في الغالب مرة واحدة كل أسبوع، وتحتوي أكثر من الصحف اليومية على مقالات الرأي، ويختص بها قسم الإعلانات[3].

3ـ الصحف المستقلة والحزبية:

[1] العيناوي إلهام، المرجع السابق، ص122.

[2] فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص147.

[3] كنعان علي، المرجع السابق، ص53.

الجرائد المستقلة لا تعبر عن اتجاه سياسي معين أو مذهب أيديولوجي، وإنما هي متفتحة على كافة الآراء والاتجاهات والمذاهب السياسية والمكتوبة والاجتماعية، ومن النماذج البارزة لذلك في الصحافة العالمية جريدة " التايمز اللندنية "، وعلى المستوى المحلي هناك جريدة " الأهرام المصرية "، وخاصة في فترة ماقبل ثورة جويلية1952م[1].

أما الجرائد الحزبية فهي تعبر عن فكر سياسي معين، أو اتجاه، أو مذهب أيديولوجي خاص، وتتحدد وظيفة الجريدة الحزبية في الإعلام عن فكر أغرب والدفاع عن مواقفه وسياساته، ويغلب على الجرائد الحزبية طابع صحافة الرأي، ومن أشهر الجرائد الحزبية جريدة " البرافدا " الروسية[2].

كذلك تتميز الصحافة الحزبية عن باقي أنواع الصحافة المكتوبة في المواضيع التي تطرحها، كونها سياسية بحتة وتخدم توجه الحزب السياسي وتحشد الأحداث لخدمة مبادئه الحزبية، وينتقي من الأحداث ما ينسجم مع تنبؤات حزبه وأهدافه العامة، كما يقوم في أغلب الأحيان يحرف الأحداث وتوجيهها لخدمة مبادئ حزبه[3].

4ـ الصحف القومية والمحلية:

[1] فاروق أبو زيد، المرجع سابق، ص147.

[2] العيناوي إلهام، المرجع سابق، ص126.

[3] قرة عائشة ولعرباوي نصيرة:" واقع الصحافة الحزبية في الجزائر"، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ، المجلد11، العدد03، نوفمبر 2020 ، ص 186- 187.

في العالم العربي يقتصر اسم الصحف القومية على الصحف الرسمية التي تعبر عن رأي السلطات الرسمية في الدولة عالميا، تعتبر الصحف القومية هي كل الصحف التي تنشر على مستوى دولة واحدة سواء كانت تعبر عن الرأي الرسمي للدولة أو للقطاعات غير الرسمية مثل الأحزاب وغيرها على سبيل المثال المصري اليوم والأسبوع[1].

وكذلك تسعى الجرائد القومية إلى تنويع المضمون، وتهتم بالقضايا القومية والدولية، وهي تسعى للوصول إلى جميع القراء في الدولة التي تصدر فيها مثال: " صحيفة تشرين السورية"، أما الجرائد المحلية فهي التي تبحث عن إرضاء الحاجة إلى معرفة أخبار إقليم، أو محافظة بعينها لأنها أساسا موجهة إلى قراء هذا الإقليم أو المحافظة التي تصدر فيها الصحيفة[2].

وهي وسيلة لتكوين الرأي العام حول مختلف المسائل المهمة، التي تهم المواطنين كما أنها أداة رقابة ونقد على نشاطات الأجهزة وأداة هامة لتعميم سياسة الدولة وبرامجها على الشعب[3].

تمثل الصحافة المحلية جزءا لا يتجزأ من حياة وأنشطة الناس في المناطق المختلفة حيث تركز جهودها على تغطية القصص المحلية وتفسيرها في سياقها المحلي، أو تبحث عن

[1] كنعان علي، المرجع السابق، ص53ـ54.

[2] العيناوي إلهام، المرجع السابق، ص125.

[3] مجاني باديس: " الصورة واستخداماتها في الصحافة المكتوبة الجزائرية "، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، العدد الخامس، جوان 2017م، ص856.

القصص الإقليمية والعالمية وتفسيرها في إطار ماهو محلي، فهي تبحث عن خصائص المكان الذي تصدر فيه وتهتم بتقديم خدمات سكانية وتراعي ثقافتهم العامة[1].

إن الصحف المحلية تعمل على مخاطبة الاحتياجات الخاصة جدا بالبيئة المحلية وتتناول شخصيات معروفة تماما لأبناء المنطقة وتوزع على أساس شخصي فالقائمون عليها يستطيعون في أي وقت الاتصال بقرائهم[2].

5ـ الصحف العامة والمتخصصة:

وهي الجرائد التي تتنوع مادتها، واهتماماتها، لتشمل جميع أوجه النشاط الإنساني في المجتمع التي تصدر فيه. حيث تركز على نشاط الأخبار العامة، ومن أمثلتها الجرائد المحلية الأسبوعية التي تهتم بمشاكل الحياة اليومية، وعرض الأحداث التي تعني جمهور الإقليم أو الحي الذي تصدر فيه تلك الجريدة، كذلك صحف الأحد المنتشرة في كل من بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية[3].

[1] الخفاجي عقيل: "الصحافة المتخصصة" ، الموقع : https://www.uoanbar.edu.iq اليوم : 2023/05/22 الساعة : 00:27 .

[2] مجاني باديس، المرجع سابق، ص586.

[3] العيناوي إلهام، المرجع سابق، ص125.

أما الجرائد المتخصصة تعني بفئة اجتماعية معينة، وتنشر الأخبار التي تهم تلك الفئة فقط، أو بالمجال الذي تتخصص فيه[1]، والأمثلة على ذلك كثيرة مثل الجرائد النسائية التي تعني باهتمامات المرأة لإشباع حاجاتها ورعيانها. الجرائد الرياضية التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام وتركز على الألعاب الأكثر شعبية في المجتمع الذي تصدر فيه تلك الجريدة، فتنقل الخبر الأكبر من اهتماماتها، وهناك الجرائد الاقتصادية، وأسبوعيات الإذاعة والتلفزيون[2]...

وهناك من يصف الصحافة المتخصصة أنها تتفرغ لمتابعة أدق اهتمامات المتلقي المتخصص، وتوفر له معلومات أكثر قدرة على إشباع شغفه واحتياجاته العلمية، ونظرا لدورها المتخصص فإنها تمتلك المساحة الأوسع للبحث أو النشر، والصحافة المتخصصة تتصف بدور حيوي أكثر خطورة وأكثر إيجابية لأنها تساعد بكفاية أعلى في تطوير اختصاصها وأن تعميم المعرفة والمعلومات تمثل أهدافا غاية في الأهمية للصحافة المتخصصة[3].

6ـ الصحف الجماهيرية وجرائد النخبة:

[1] الخفاجي عقيل، المرجع سابق، ص1.

[2] أديب مروة: " الصحافة العربية نشأتها وتطورها "، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د، س، ن)، ص26.

[3] شكرية كوكز السراج: " اتجاهات البحث العلمي في الصحافة المتخصصة مجلة الباحث الإعلامي أنموذجا "، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 39، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ص17.

الجرائد الجماهيرية هي الجرائد ذات التوزيع المرتفع، وهي رخيصة الثمن، وكثيرا ما تهتم بالأخبار و الموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي، مثل الجرائم والجنس والرياضة ونجوم المجتمع، وشخصياته البارزة، والفضائح السياسية والمالية بالأحداث الطريفة والغريبة المسلية، وهي تعتمد الأسلوب السهل في الكتابة[1].

أما جرائد النخبة فتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أعمق، وهي تهتم بتحليل الأخبار وتفسيرها بنفس الدرجة التي تهتم بنشر الأخبار وتفاصيلها، وجرائد النخبة غالبا ما تكون مرتفعة الثمن وتميل إلى الاتزان في عرض المادة وإخراجها الفني، وتهتم بنشر الأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية أكثر من اهتمامها بأخبار الجريمة والجنس والرياضة، وغالبا ما تصدر في الحجم الكبير[2].

[1] فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص145.

[2] العيناوي إلهام، المرجع سابق، ص124.

المبحث الثاني: تطور الصحافة العراقية

أولا: الصحافة العراقية خلال العهد العثماني (1869ـ1914):

عرف العراق الصحافة في القرن التاسع عشر، وكان آنذاك يعاني كثيرا من الفقر والجهل والخراب أثناء الحكم العثماني الذي كان مهيمنا مئات من السنيين،ويمكن القول بأن المدن في القطر العراقي في القرن الماضي والقرون التي سبقته كانت معزولة عن بعضها البعض، وكانت الفوضى عارمة، ولم يسود الأمن إلا فترات محدودة، وكانت نسبة التعليم متدنية جدا، والموارد الاقتصادية محدودة للغاية[1].

وقد تناقض بعض مؤرخي الصحافة العراقية، في القول بأن أول صحيفة عراقية كانت قد صدرت في عام 1816م في عهد " داود باشا الكرجي "، وكان اسمها " جرنال العراق "، واعتادت على نشر أخبار قبائل العراق، ونسبت بهذه المعلومات إلى بعض الرحالة الأجانب الذين مروا بالعراق[2]، إلا أنه لا يوجد ما يثبت وجود نسخة من تلك الصحيفة يجعل من غير الممكن اعتمادها كأول صحيفة صادرة في العراق[3].

وكذلك لم يذكر أحد من المؤرخين ممن عاصروا داود باشا لوجود جريدة في عهده، إن أهمية إثبات وجود جريدة في تلك الحقبة المبكرة تعني أن العراق سبق معظم الأقطار العربية

---

[1] خالد حبيب الراوي: " تاريخ الصحافة والإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية(1810-1991) ، صفحات للدراسات والنش، سوريا، 2010، ص.11

[2] خالد حبيب الراوي، المرجع نفسه، ص11.

[3] هاشم أحمد نغميش: " واقع الصحافة العراقية بعد أحداث 2003م"، مجلة ديالى، العدد55، كلية الآداب، جامعة أدرار، 2012، ص6.

في إصدار الصحف. وهذا قد يفسر إصرار البعض على وجود هذه الجريدة، بالرغم من هذا الأمر، لم يشر هؤلاء المؤرخين إلى حقيقة وجود صحيفة عبرية اسمها " همجيد " أي الواعظ صدرت في عام 1863م، ويعبر مصدر آخر إلى أن صحيفة عبرية أخرى اسمها هادوبر" Ha-Dober " صدرت في بغداد مابين (1868ـ1870) وباللغتين العربية والعبرية[1].

وفي هذا الظرف عين أبو الأحرار مدحت باشا واليا على بغداد فجاءها في أفريل سنة 1869م، فنظر المفكرون إلى تاريخ الرجل وشخصيته ودققوا في سلوكه في منصبه الجديد، فاستقر في أذهانهم أنه سيفتح صفحة جديدة في البلاد من الإصلاح والتجديد، وقبل أن يقوم هذا الحاكم المصلح إلى العراق أقام مدة في العاصمة القسطنطينية يدرس ويتهيأ وصحب معه جماعة من رجال الاختصاص لتشغيل جهاز حكومته الجديدة في أرض الرافدين[2]، وقد وجدنا بينهم مدير مطبعة وصحفيا ومهندسا لآلات المطابع فلم يلبث بعد أيام من وصوله أن أسس" مطبعة الولاية "، وهي أول مطبعة آلية في بغداد جلبها معه من باريس سنة 1869م فور تقلده زمام الأمر[3]، ثم أسس بعدها مدرسة صناعية في بغداد، وكان من بين أهدافها سد حاجة المطبعة إلى العمال الفنيين والمرتبين، وقد اختير بعض الطلاب الأيتام ليكونوا مرتبين في مطبعة الولاية، وكان الهدف الأساسي للجريدة هو إعادة الثقة المفتقدة مابين المواطنين

[1] خالد حبيب الراوي، المرجع السابق، ص، 11.

[2] رفائيل بطي: " الصحافة في العراق"، معهد الدراسات العربية العالية، (د، ب، ن)، 1955، ص 11ـ12.

[3] رفائيل بطي، المرجع نفسه، ص12.

والسلطة. يشكل ظهور هذه الجريدة علامة تحول بارزة وانعطافة للتحول إلى الحياة الحضارية والتقدم الذي كان يتسارع في العالم وحصرها في أوروبا[1].

فقد شهد ميلاد الصحافة على يد الوالي " مدحت باشا "[2]، الذي أنشأ أول جريدة رسمية في العراق المسماة " بالزوراء " في 15 جوان 1869م[3]، لا لغرض ثقافي قصده إنما لنشر آرائه الإصلاحية و "الفرمانات السلطانية". وإحقاقا للحق أنها نهبت الشعب إلى أن هناك صحافة أوامر، وهناك شكاوى فضلا عن الأخبار الأخرى[4]، بل جعل منها جريدة رسمية يعبر من خلال سطورها الحكام عن المراسيم والسياسات التي يراد بها الانتشار لدى الرأي العام العراقي. وقد جاء في صدر عددها الأول: " الغزتة "[5] وتعني (الجريدة كما ذكرنا سالف) تطبع في الأسبوع مرة يوم الثلاثاء وهي حاوية لكل نوع من الأخبار والحوادث الداخلية والخارجية. قيمتها عن مدة سنة (70) وعن مدة ستة أشهر (40) غرشا، وكل نسخة منها (40) بارة في داخل الولاية ويضاف عليها إلى سائر المحال والأمكنة أجر البوستة والذي يرغب في أخذها إما سنة أو ستة أشهر، فليراجع مطبعة مركز الولاية "[6].

---

[1] خالد حبيب الراوي، المرجع سابق، ص12.

[2] منير بكر التكريتي: " الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من(1869ـ1921م)، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1969، ص52.

[3] إبراهيم خليل العلاف: " الصحافة العراقية والتطور السياسي والاقتصادي والثقافي 1869م ـ1958م"، العدد 2183، الموقع: https://www.ahewar.org، 9 ماي 2023م، 00:35.

[4] منير بكر التكريتي، المرجع السابق، ص52.

[5] فائق بطي: " صحافة العراق تاريخها وكفاح أجيالها"، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، (د. س. ن)، ص13ـ14.

[6] خالد حبيب الراوي: " من تاريخ الصحافة العراقية "، منشورات وزارة الثقافة و الفنون، العراق، 1978، ص8.

صدرت الزوراء باللغتين العربية والتركية برز عددها الأول في يوم 16 جوان 1869م واحتجبت باحتلال الانجليز لبغداد في 11 مارس 1917م[1]، حيث كانت تصدر بثماني صفحات عربية تركية، تترجم في قسمها العربي شؤون الولاية وأحوالها والقوانين والأنباء الرسمية، والبرايات السلطانية ونصوص المعاهدات والوثائق وأخبار الإمبراطورية ودامت حوالي خمسين عاما[2]، صدر من الجريدة 2606 عدد خلال المدة التي استمرت فيها بالصدور، ثم تحولت إلى أربع صفحات (صفحتان باللغة العربية، وصفحتان باللغة التركية للمضمون نفسه تماما) إلى أن توقفت عن الصدور عام1917م، وكانت تابعة لإدارة الدولة العثمانية ماليا وإداريا[3]، ثم صدرت في هذه المدة أيضا جريدة الموصل وهي جريدة رسمية أصدرتها الحكومة العثمانية في مدينة الموصل باللغتين العربية والتركية مرة في كل أسبوع، وقد برزت إلى عالم الوجود في سنة 1885م وتوقفت على أثر إعلان الهدنة في 30 أكتوبر 1918م، وجريدة البصرة أنشأتها أيضا الحكومة العثمانية في البصرة عام 1889م لتصدر باللغتين العربية والتركية مرة في كل أسبوع، وقد احتجبت أثر احتلال الانكليز لمدينة الثغر في 22 نوفمبر1914م بعد دخول القوات البريطانية إلى العراق[4]، وبذلك فإن العراق لم

[1] عبد الرزاق الحسني: " تاريخ الصحافة العراقية "، ج 1، مطبعة الزهراء، بغداد، 1957، ص52.

[2] فائق بطي، المرجع السابق، ص4.

[3] أيمن علي صالح الراوي: " نشأة الصحافة العراقية المطبوعة وتطورها "، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 76، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص35.

[4] عبد الرزاق الحسني: " تاريخ الصحافة العراقية "، المرجع السابق، ص 52.

يعرف الصحافة، إلا في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر[1]. ويعتبر عام 1907م منعطفا في تاريخ الصحافة العراقية ففي هذا العام صدر الدستور العثماني الذي أتاح للعراقيين أن يصدروا صحفا تعبر عنهم، ولم تكن هناك صحف منتظمة الصدور غير الزوراء، وبغداد والموصل في مراكز الولايات قبل عام 1907م[2].

وبعد إعلان الدستور العثماني 1908م تعددت الصحف والمجلات الأهلية والرسمية، في مدن العراق الرئيسية فبلغ عدد الصحف الصادرة للسنوات (1909ـ1913) نحو (61) صحيفة. ففي بغداد صدرت خلال تلك المدة (44) صحيفة، وفي البصرة (12) صحيفة، والموصل ثلاث صحف، وفي كربلاء صحيفة واحدة، ومثلها النجف. أما عن تخصص هذه الصحف فيمكن القول أن (37) منها سياسية و(10) فكاهية، و(10) صحف رسمية، أما العربية التي صدرت بها فكانت معظمها وعددها (32) صحيفة، تلتها الصحف التي صدرت بالعربية والعثمانية معا وعددها(25) صحيفة، كذلك صحيفتان باللغة الفارسية، فضلا عن صدور واحدة باللغتين الفارسية والعثمانية وأخرى بالكردية والعثمانية، أما المجلات فبلغ عدد ما صدر منها لسنوات (1910–1914م) ستة عشر مجلة[3].

[1] عمر إبراهيم الشلال: " التطورات الثقافية في العراق في العهد العثماني الأخير (1869–1914م)"، مجلة كلية اللاهوت ، العدد 38، جامعة أندوكز مايس، 2015، ص 254.

[2] أيمن علي صالح الراوي، مرجع سابق، ص36.

[3] عمر إبراهيم الشلال، المرجع السابق، ص255.

ويعد الانقلاب العثماني وتسلم الاتحاديين للسلطة في الدولة العثمانية، حدثت انتكاسة كبيرة في حرية الصحافة والتعبير، مما أدى إلى إغلاق عدد كبير من الصحف التي صدرت بعد إعلان الدستور العثماني في 1908م، وسحبت تراخيص الإصدار الممنوحة لها، واستمر التضييق على حرية الصحافة في العراق حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى في عام 1914م[1].

ثانيا: الصحافة العراقية في ظل الانتداب البريطاني(1914ـ1921م):

طوت فترة الاحتلال البريطاني للعراق مرحلة التأسيس الأولى للصحافة العراقية التي أنشأتها السلطات العثمانية وحكمتها بقوانينها وأنظمتها ووسمتها بسماتها، وأنشأت بدلها صحافة خضعت لتوجيه السياسة البريطانية ومصالحها في المنطقة[2].

عندما دخلت القوات البريطانية إلى العراق عام 1914م، وحتى إكمال احتلالها للعراق عام 1918م ازداد اهتمامهم بالصحافة وذلك لأغراض الدعاية[3]، فمنذ توجههم لاحتلال مدينة البصرة في 22 نوفمبر1914م[4]، إبان الحرب العالمية الأولى سارع البريطانيون إلى وضع يدهم على جميع وسائل الطباعة في الولاية وسخروها لخدمة أغراضهم ومطبوعاتهم،

[1] هاشم أحمد نغميش، المرجع السابق ، ص 8 .

[2] خالد حبيب الراوي: " تاريخ الصحافة والإعلام في العراق منذ العهد العثماني و حتى حرب الخليج الثانية {1810 ـ 1991} "، المرجع السابق، ص19.

[3] أيمن صالح الراوي، المرجع السابق، ص 36.

[4] جبران اسكندر رفيق: " الصحافة العراقية منذ الاحتلال البريطاني حتى قيام الحكم الوطني 1914 ـ 1920 "، مجلة تكريت للعلوم السياسية مجلة علمية دورية محكمة، المجلد 2، العدد 4، جامعة الأنبار، 2015، ص 185.

وألغوا امتياز جميع الصحف التي كانت تصدر آنذاك، وأصدروا جريدة (لأوقات البصرية) في البصرة عام 1915م، وجريدة (العرب) في بغداد عام 1917م، وجريدة (الموصل) عام 1918م ثم صاروا ينشرون أو يأذنون بنشر الصحف والمجلات الدورية حتى أصبح في البلاد عدد كبير منها معظمها انشأ لخدمة السياسة البريطانية، وتوطيد سلطانهم وترسيخ سياستهم[1]، وقد صدرت جريدة (الأوقات البصرية) بأربع لغات هي: العربية، والانجليزية، والتركية، والفارسية، بعد أن قامت بإلغاء إصدار جميع الصحف الصادرة آنذاك، ثم أصدروا صحيفة (الأوقات البغدادية) في 01 جانفي 1918م باللغة الانكليزية، وأصدرت أيضا جريدة (العراق) و(الشرق)، استمرت هذه الصحف حتى عام 1920م، وعلى الرغم من ذلك فإن البريطانيين قد أدخلوا الصور في الصحف وهو أمر مستحسن لم تعرفه الصحافة العراقية من قبل.

وبعد قيام الثورة في جوان من عام 1920م المعروفة بثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني آنذاك وإعلان تأسيس الدولة العراقية عام 1921م، نجح العراقيون في فرض إدارتهم، وتأسيس الصحف في أواخر أيام الاحتلال البريطاني المباشر للعراق،ولقد صدرت عدة صحف عراقية لكنها كانت على الأغلب بسيطة وموالية للاحتلال البريطاني لغرض التهيئة للمرحلة المقبلة، ومنها صحيفة دجلة، وجريدة الفلاح، كما ظهرت صحف وطنية

[1]وائل علي أحمد النحاس: " الصحافة الأدبية في الموصل 1932-1958 "، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 13 ،العدد الأول ، جامعة الموصل، 2014، ص16.

ومنها الاستقلال التي صدرت في 28 سبتمبر[1] 1920م وكان عبد الغفور البدري أحد رجال ثورة العشرين الذي أصدر عددها الأول يوم الثالث من تشرين الأول لعام 1921م وعدت اللسان الناطق باسم ثورة العشرين[2]، وصحيفة الفرات التي صدرت في 19 سبتمبر 1920م، وعدد بسيط من الصحف التي تميزت بكونها صدرت من قبل مجموعة من المثقفين[3].

لقد خضعت الصحافة العراقية طيلة الاحتلال لمشيئة المستعمرين ولم تكن هناك صحيفة واحدة تستطيع التعبير بصدق عن أماني الشعب. فاندفعت أهميتها في وقت كان الواجب الوطني الذي حتمته التطورات السياسية ونمو الحركة الاستقلالية واتساعها أن تلعب دورها القيادي في هذا المجال. إلا أننا لا نستطيع التغاضي عن أهم العوامل التي لعبت دورًا بارزًا في التأثير على نمو وتطور الصحافة بعد ذلك التاريخ، وعلى رأسها مرحلة الكفاح القومي من أجل الاستقلال، وفترة الثورة العراقية لعام 1920م، وما أعقبها من أحداث أثناء الحكم الوطني المستقل عام 1921م، وانبثاق الحياة الحزبية في السنوات المتعاقبة[4].

فلم يكن عهد الاحتلال البريطاني أخف وطأة بالنسبة للشعب العراقي قياسا إلى العهد العثماني، وإذا كان العثمانيون قد مارسوا أساليب إرهابية واضطهادية فإن البريطانيين بعد احتلالهم للعراق استخدموا أبشع أساليب الإرهاب لكبت الحريات وخنق الأفكار، ونتيجة هذه

[1] أيمن صالح الراوي، المرجع السابق، ص 37.

[2] فيان حسين أحمد: " حرية الصحافة في العراق 1921 ـ 1933 "، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير آداب في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، بغداد، 2014، ص 21 ـ22.

[3] أيمن صالح الراوي، المرجع السابق، ص 37.

[4] فائق بطي، المرجع السابق، ص 32.

الظروف تولدت الحاجة القصوى إلى منابر فكرية وسياسية للتعبير عن مواقفها المناهضة للاحتلال والانتداب واتسع تأثير الصحافة العراقية بزيادة عدد الصحف والدوريات التي كانت تطبع في بغداد والموصل والبصرة ومختلف المدن الأخرى[1].

ثالثا: الصحافة العراقية خلال الحكم الملكي(1921-1933):

عندما انتهت الثورة العراقية قام " برسي كوكس " المندوب السامي البريطاني بتهدئة الأوضاع السياسية في العراق، وسارت الحكومة المؤقتة التي ألفها برئاسة عبد الرحمن النقيب شوطا من الأعمال التمهيدية لتأسيس مملكة العراق، وخلف " مؤتمر القاهرة " الذي عقده الانجليز في مارس سنة 1921م عن تقرير السياسة البريطانية في العراق بإنشاء دولة عراقية عربية، يترأسها أمير من البيت الهاشمي موثقة بالقانون، وعاد من الخارج الكثير من الضباط العراقيين والمنفيين بعد صدور العفو العام، فتجمع في قلب الوطن الذين شردتهم الحرب أو سياسة الاحتلال البريطاني، وساعد الجو السياسي في تلك الفترة على جمع الكلمة وتوحيد الصفوف، وانبعاث الروح الوطنية بشكل إيجابي بعد أن سكن لهيب الثورة، وتوجهت الأفكار نحو بناء الدولة الناشئة[2]، وسمح للأحزاب السياسية بممارسة دورها في الساحة العراقية الأمر الذي انعكس على حرية الرأي والتعبير، وطغى التوجه السياسي على معظم الصحف الصادرة في تلك الفترة، وفي عام 1924م أصدرت الحكومة العراقية قانون (منع

[1] هيفاء راضي جعفر البياتي: " التنظيم القانوني لحرية الصحافة في دستور جمهورية العراق لسنة 2005 "، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة النهرين، بغداد،2012، ص 42.

[2] رفائيل بطي، المرجع السابق، ص73.

دخول وسائل الدعاية المضرة) إذ منع بموجبه دخول وسائل الإعلام من صحف ومجلات ونشرات وكتب تضر بمصالح العراق، وفي عام 1931م صدر قانون المطبوعات العراقي رقم (82) الذي ألغي العمل بقانون المطبوعات العثماني، وأعطى صلاحيات لوزير الداخلية بإغلاق المطبوع في حال نشر ما يخالف أحكام هذا القانون[1].

وبالرغم من قيام الإدارة العراقية ونشوء الحكم الملكي، إلا أن الإدارة البريطانية كانت تشرف على مراقبة ومتابعة ما ينشر في الصحف، وكانت تفرض على وزارة الداخلية، التي كانت مسؤولة عن الصحافة، والمواقف التي تحتويها، وكانت الإدارة البريطانية تمارس الرقابة حتى على المطبوعات الواردة إلى العراق من الخارج، فتسمح وتمنع ما تشاء ولو كان المطبوع مرسلا إلى كبار رجال الدولة، وهذا يعني أن الحرية التي كانت تتمتع بها الصحف العراقية كانت حرية نسبية رهينة بموقف الرقابة منها[2]. ويمكن تقسيم الصحف التي صدرت في تلك الأيام إلى:

صحف الأفراد:

صدرت مئات من الصحف والمجلات من قبل الأفراد في سنوات الحكم الملكي، وكانت تعبر عن آراء، أو تطلعات أو مواقف أو غايات أصحابها، وكانت تلك الصحف ذات توجهات سياسية أو ثقافية أو علمية وغيرها. وقد تميز هذا النوع من الصحافة بشكل عام

[1] هاشم أحمد نغميش، المرجع السابق، ص 8 ـ9.

[2] خالد حبيب الراوي: " تاريخ الصحافة والأعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية 1810 ـ 1991 "، المرجع السابق، ص45.

بقصر عمره، إذ كان معظمه يتوقف بعد عدد أو عدة أعداد، أو بعد مدة من الزمن، ولم تواصل الصدور إلا قلة من الصحف.

صحف الأحزاب والمنظمات:

بعد تأسيس الحكم الملكي، قامت عدة أحزاب وبدأت تصدر صحفا لتعبر عن آرائها ومواقفها، ففي سبتمبر1922، تأسس(الحزب العراقي الحر)، وأصدر جريدة اسمها (العاصمة) في 05 نوفمبر1922م حيث كانت تعتبر آنذاك مدرسة الفكر الجديد الذي يغزو الصحافة العراقية، وقد أدى توقف الحزب عن العمل إلى توقف الجريدة في 24 أوت 1923م[1].

وفي 25 جويلية 1925م تأسس حزب الشعب في بغداد وأصدر جريدة (الشعب)، وهذه أول جريدة تنشر وتدخل في تأريخ الصحافة كأول جريدة ناطقة بلسان حزب سياسي علني حيث كتبت تحت اسم جريدة (لسان حزب الشعب العراقي). وتعطلت هذه الجريدة تلقائيا عن الصدور على إثر اشتراك الحزب في وزارة جعفر العسكري وتعيين أغلبية محرريها موظفين في الدولة، وتوقفت عن الصدور كليا في 6 جويلية1927م.[2]

وأسس عبد المحسن السعدون حزبا أطلق عليه اسم (التقدم) عند توليه الوزارة، وكانت معظم الصحف تؤيد وزارته، ولكنه وبعد ثلاث سنوات من تأسيس الحزب أصدر جريدة

[1] فائق بطي، المرجع السابق، ص55.

[2] فائق بطي، المرجع نفسه، ص 56.

اسمها (اللواء) في 20 ماي 1928م، وتعطلت بعد أيام فاصدر بدل منها جريدة (التقدم)، وتوقفت هيا الأخرى أيضا عن الصدور في خريف عام 1929م بعد أن أقدم رئيس الحزب على الانتحار[1].

ومن صحف الأحزاب آنذاك جريدة (الاستقلال) التي كانت تعبر عن حال الحزب الوطني الذي تأسس عام 1922م، ثم أصبحت جريدة (صدى الاستقلال) هي الناطقة باسم الحزب وصدرت في 15 جويلية 1930م، وتعرضت للتعطيل بعد مرور شهر واحد عن صدورها.

ولما تعطلت صدى الاستقلال أصدر الحزب جريدة (صدى الوطن) وتولى مسؤوليتها محمود رامز في 25 نوفمبر، تعطلت هيا الأخرى بعد شهر ونصف فأصدر أيضا جريدة أطلق عليها اسم (الثبات)، بعد أن حصل محمود وأمز على امتياز جديد في 30 ديسمبر ورغم كل هذا فإن الأحزاب التي ظهرت في تلك الفترة ولاحقا، كان لها صحفها الخاصة بها، ويمكن القول إن البعض منا فتح آفاق في تطور الصحافة العراقية من حيث المادة الصحفية وجرأة تناول القضايا التي تخص الجمهور[2].

الصحافة الموجهة إلى قطاعات محددة:

يعود ظهور الصحافة الموجهة إلى قطاعات محددة إلى العشرينات من القرن العشرين، حيث بدأت الصحف والمجلات المتخصصة في مجال أو قطاع معين بالانتشار. ويمكن

[1] خالد حبيب الراوي: " تاريخ الصحافة والإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج 1810 ـ 1991 "، المرجع السابق، ص46.

[2] فائق بطي، المرجع سابق، ص 57 ـ 58.

القول أن التطور الذي شهده العراق آنذاك فرض نوعا من تقسيم العمل استوجب بدوره أنماط معينة من الصحافة للتعبير عن حاجات ومتطلبات جمهور معين أو أعمال معينة[1].

ويعد عهد الملك فيصل الأول (1921ـ 1933) مرحلة مهمة في بناء العراق المعاصر ، فبرغم من علاقة التحالف مع الانتداب البريطاني على العراق إلا أن الملك لم ينفرد بالسلطة، وقد صدرت كمية من أنواع الصحف خلال تلك الحقبة، الصحف المتخصصة، وصحف الأطفال، والصحف الرياضية، والصحف النسوية[2].

[1] خالد حبيب الراوي، المرجع السابق، ص 48 ـ 49.

[2] أيمن صالح الراوي، المرجع السابق، ص 37.

خلاصة

وفي ختام هذا الفصل المعنون بنشأة الصحافة العربية والعراقية نلاحظ أن الصحافة المكتوبة وسيلة إعلامية مهمة تعمل على نقل الأخبار إلى مختلف شرائح المجتمع، وعرفت تطورًا وانتشارا على مر التاريخ فقد ساعدتها التطورات التي حدثت من بينها ظهور الطباعة.

كما يمكن القول بأن الصحافة العراقية لعبت دورًا أساسيًا في حياة المجتمع العراقي فترة نشأتها، إضافة إلى عدم تمتعها بالحرية المطلقة والكاملة على مرور الأزمنة، لكونها تخضع للسلطة الحاكمة أو للأحزاب السياسية التي تحكمها، منذ نشأتها حتى يومنا هذا، مازالت تعاني من السيطرة والهيمنة حتى في سياستها، بل حتى وإنها مقيدة من جميع الوسائل، رغم أنها مرت بالكثير من التطورات من حيث الطباعة الحديثة وغيرها من الوسائل.

الفصل الثانـي: نماذج عن الصحف العراقية وأهم روادها

المبحث الأول: نماذج عن الصحف العراقية

أولا: الصحف السياسية

ثانيا: الصحف الدينية

ثالثا: الصحف الاجتماعية

المبحث الثانـي: رواد الصحافة العراقية

تمهيد

لم تكن العراق تعرف الصحافة قبل تعيين مدحت باشا واليا على ولاية بغداد فقام هذا الأخير بعدة إصلاحات شملت تلك الإصلاحات مختلف المجلات من بينهم إدخال الصحافة و الطباعة للعراق وذلك عام 1869م ، فقام بإصدار أول جريدة الرسمية ببغداد أطلق عليها اسم " الزوراء " في نفس السنة ، ثم أصدروا في الموصل جريدة " موصل " سنة 1885م ثم جريدة " البصرة " صدرت سنة 1889م ، كانت هذه الجرائد الثلاث جرائد رسمية اهتمت بالسلطان و أعيانه و إهمال آمال الشعب العراقي . و لكن مع إعلان الدستور العثماني هب العراقيين في إصدار صحف و مجلات في مختلف أنحاء العراق . وذلك ما ساعد الصحفيين في العراق لتعبير عن أرائهم و أفكارهم بحرية .

يمكن الإشارة إلى أننا لم نعتمد على التصنيف الموجود في المراجع سوء كانت سياسية أو دينية أو اجتماعية، بل تم تصنيفها حسب المضمون و الموضوعات التي تم تناولها في مقالات الجرائد والصحف، وفي اختيارنا لرواد الصحافة العراقية.

المبحث الأول: نماذج عن الصحف العراقية

أولا: الصحف السياسية:

جريدة الوزراء:

هي أول جريدة رسمية صدرت في بغداد سنة 1869 م [1]، أنشأها مدحت باشا كان واليا على بغداد جعلها لسان ناطقة لشعب لنشر الأخبار، والأوامر والإعلانات الصادرة، كانت تكتب بلغتين اللغة العربية واللغة التركية صفحتين لكل لغة منها[2]. اصدر عددها الأول في 16 جوان 1869م[3]، و استمرت بانتظام تسعة وأربعون عاما حتى سنة 1917م، حيث احتجبت أثر الاحتلال البريطاني لبغداد في الحادي عشر من مارس من السنة نفسها و بلغت أعدادها خلال تلك المدة 2606 عدد، كما كانت تصدر مرتين في الأسبوع يومي السبت والثلاثاء، تولت الجريدة نشر أخبار الولاية تحت عنوان " مواد خصوصية "، أما في ما يخص أخبار الدولة العثمانية وبقية ولاياتها كانت تحت بعنوان " مواد عمومية "، و الأخبار الدولية تحت عنوان " حوادث خارجية "، بالإضافة إلى مقالات وتعليمات رسمية و

[1] فاطمة الزهراء لرحماني: " الصحافة في الدولة العثمانية في العهد التنظيمات إلى الانقلاب لحميدي قراءة في النشأة و التطور (1839 – 1908) "، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، الجزائر، العدد 5، 2021، ص 209.

[2] فيليب دي طراز: " تاريخ الصحافة العربية "، ج1، مرجع سابق، ص 118.

[3] محمد سهيل طقوس: " تاريخ العراق الحديث و المعاصر "، دار النفائس، بيروت لبنان، 2015، ص 103.

تعريب لبعض القوانين وفرمانات الولاة، وكان مكتب الولاية مسؤولا عن تحرير المواد الرسمية ونشرها فيها[1].

توقفت الجريدة عن الصدور باللغة العربية بعد إعلان الدستور العثماني في عام 1908م، واقتصر نشرها باللغة التركية فقط، وذلك تماشيا مع سياسة التتريك[2]، التي انتهجتها جمعية الاتحاد والتراقي، غير أنها عادت إلى الصدور باللغتين التركية والعربية منذ 12 جويلية 1913م بعد احتجاج العديد من البغداديين الذين لا يحسنون اللغة التركية هذا العمل، ومع تصاعد مناهضة الجمعيات العربية في العاصمة اسطنبول في تلك الفترة لسياسة التعصب القومي للاتحاديين الأتراك كان له أثر في إعادة القسم العربي للجريدة. وجاء في الصفحة الأولى من العدد رقم 2418 الذي كتب به الجريدة باللغة العربية للمرة الأول بعد توقفها ما يلي: " لقد اتسع حجم جريدة الولاية ومنذ اليوم صارت تبرز إلى ساحة العيان باللغتين التركية و العربية[3].

من أبرز محرري جريدة الوزراء في القسم العربي من الجريدة نجد حسن أزوم، زهيد أفندي، إسماعيل أفندي، احمد فهمي، عباس حمدي، فهمي أفندي وعبد الوهاب أفندي تولى

[1] عمر إبراهيم الشلال: المرجع السابق، ص 256.

[2] عناد إسماعيل الكبيسى: " الأدب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين "، مطابع النعمان، النجف، 1972، ص 50.

[3] جميل موسى النجار: " الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني 1869 / 1917 م"، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د.س.ن)، ص 428.

تحرير هذا القسم[1]. حتى توقفت الزوراء عن الصدور سنة 1917م بعد نشر عددها رقم 2606.[2]

مما لا شك أن جريدة الزوراء قد لعبت دورا بارزًا ومهمًا في رفع المستوى الثقافي في الولاية العثمانية بغداد، كما أنها سجلت الكثير من حوادثها وأخبارها وقوانين التي كانت تصدر من العاصمة اسطنبول جعلها مصدرا مهما من مصادر التاريخ الصحافي لولاية بغداد منذ عهد مدحت باشا. إلا أن ما يؤخذ على الجريدة أنها انتهجت طريق التملق اتجاه الولاة و كبار مسؤولي وموظفي الادراة، بالإضافة انه كانت لغة وأسلوب الجريدة ركيك ومليء بالأخطاء النحوية والإملائية التي كانت تكتب بها خاصة في الأوقات التي يتولى فيها مهمة تحريرها الموظفون غير العرب[3].

جريدة الموصل:

صدرت الجريدة عام 1885م بالموصل[4]، تعد الصحيفة الثانية الصادرة بالعراق، طبعت في مطبعة ولاية الموصل، كانت تصدر مرة في الأسبوع، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 25 جوان 1885م[5]. من أربع صفحات بالحجم المتوسط مقاس (43 ×27) سم وكانت كل

[1] هاشم النعيمي: " 139 عاما على إصدار أول صحيفة عراقية "، مؤسسة المدى للإعلام و الثقافة و الفنون ، العدد 1250 ، 2008، ص 1.

[2] جميل موسى النجار: المرجع السابق، ص 429.

[3] المرجع نفسه: ص 429.

[4] هاشم احمد نغيمش: المرجع سابق، ص 7.

[5] عبد العزيز سليمان نوار: " تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا "، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1968، ص 386.

صفحة تتألف من ثلاثة أعمدة طويلة، تكتبان بالغتين باللغة التركية والعربية[1]، الأولى و الثانية باللغة التركية والثالثة والرابعة باللغة العربية، كانت إدارة الجريدة في شقة خاصة في مبنى الحكومة بمدينة الموصل، تميزت الجريدة بأسلوبها كان أدبيا واضحا لا اثر للركاكة.

وقد ساعد على إصدار صحيفة موصل في الولاية خلال العهد العثماني وجود حركة التعليم ووجود حركة التعليم، التي كانت بدايتها في الموصل في العهد العثماني تتركز في الكتاتيب، يذكر أن أول مدرسة حديثة في ولاية الموصل هي مدرسة مارتوما للبنين حيث يرجع تأسيسها إلى سنة 1880م، هذا ما ساعد في تأسيس المطابع بالموصل بالإضافة إلى إصدار الصحف وكانت أول مطبعة هي " مطبعة الحجرية "[2].

كانت جريدة الموصل من الصحف الرسمية، لذا تميزت ففي المرحلة الأولى لم تنشر سوى أوامر السلطان وأعيانه من ألفاظ متملقة رغم ظلمهم واستبدادهم وسوء تسيرهم للبلاد، وكانت الجريدة في هذه الفترة سوى لسان السلطان وولاته، أما رغبات الشعب العراقي لا نصيب لها وليس لها اهتمام[3]، فكانت في الكثير من المحاولات لقيام بثورة والعصيان ضد السلطان، وتنقل أخبار أولئك الذين يتهمون بالتحريض على التمرد ضد الدولة. فقد نشرت في عددا صادر لها خبرًا يتعلق بنفي عدد من الأشخاص إلى بعض الولايات.

[1] ابتهال جاسم: المرجع السابق، ص 263.

[2] سعد سلمان المشهداني: المرجع السابق، ص 66.

[3] منير بكر التكريتي: المرجع السابق، ص 56.

كما نشرت جريدة الموصل أخبار وحوادث الولاية خاصة وأنها خصصت بابا أسمته " أحداث الولاية "، تناولت فيه أخبار ولاية الموصل السياسية والاقتصادية والاجتماعية و العسكرية، كما نشرت خطب الجمعة التي تلقى في مساجد الموصل المؤيدة للسلطان العثماني، ولم تهمل الموصل الأخبار الخارجية[1].

تميزت الجريدة بأسلوب أدبيا واضحا لا أثر للركاكة وذلك لكون معظم المشرفين على الجريدة كانوا من الأدباء والكتاب الموصليين العرب. كذلك تميزت الجريدة بطابعها الإخباري إذ اقتصرت على نشر أخبار مختلف شؤون الولاية إضافة إلى الأخبار الرسمية [2].

جريدة البصرة:

هي جريدة سياسية رسمية في مدينة أصدرتها السلطات العثمانية جريدة " البصرة " في عهد الوالي هدايت باشا، كانت تكتب باللغتين التركية والعربية من أربع صفحات، صدر عددها الأول في 26 ماي 1889م، تولى " محمد علي أفندي باش " مسؤولية تحرير الجريدة كانت تقوم بنشر أوامر الباب العالي والفرمانات والبيانات الرسمية فضلا عن نشرها أخبار وحوادث الولاية[3].

[1] سعد سلمان المشهداني : المرجع السابق، ص 67-68.

[2] إبراهيم خليل أحمد: " حركة التربية والتعليم والنشر "، من كتاب حضارة العراق، ج 11، دار الحرية، بغداد ،1985، ص 334.

[3] إيناس سعدي عبد الله: " تاريخ العراق الحديث 1258– 1918 "، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2014، ص 571.

توقفت الجريدة عن الصدور عام 1895م، ثم عادت بالصدور بعد فترة قصيرة من توقفها عرفت الجريدة بمدحها للسلطان، كما غلب على أسلوبها الركاكة وعبارتها متكلفة والسجع، كما لوحظ على مقالات الجريدة كثرة الأخطاء اللغوية و توظيف كلمات غير عربية، كما امتازت أخبارها بعدم قدرة محررها على إيجاز المعنى الذي يريد إيصاله[1].

لم تصدر الجريدة بمقال افتتاحي، ولم يذكر شيء عن محرريها، وقد استمرت في الصدور حتى الاحتلال البريطاني للبصرة في 12 نوفمبر 1914م إذ احتجبت عن الصدور بعدما بلغت من العمر قرابة ربع قرن [2].

جريدة الرقيب:

هي جريدة سياسية صدرت في 28 جانفي سنة 1909م لصاحبها عبد اللطيف اثنيان[3]. كانت تصدر مرة واحدة في الأسبوع ثم أصبحت تصدر مرتين في الأسبوع، واستمرت بصدور لمدة أسبوعين. وجهت الرقيب اهتمامها كله في انتقاد الوالي ناظم باشا ما دعا هذا الأخير باستدعاء صاحب الجريدة وقام بتهديده لعدم التعرض للحكومة، فاضطر صاحبها إلى السكوت، وقد عُثر في مكتبة المتحف الوطني العراقي عن عريضة مرفوعة إلى السلطان العثماني محمد رشاد بعنوان " العراق – العراق " من علماء يشتكون من سياسة ناظم باشا

[1] سعد سلمان المشهداني: المرجع السابق، ص 69.

[2] إيناس سعدي عبد الله: المرجع السابق، ص 571.

[3] فائق بطي: المرجع السابق، ص 16.

القاسية وقد أشارت العريضة إلى تهديد الوالي لصاحب الجريدة بالإضافة إلى التشديد على الصحافة في عهد الوالي ناظم باشا[1].

كما تعرض اثنيان بسبب مواقفه إلى السجن والنفي مرات عديدة وقد حرصت الرقيب على اللغة العربية وآدابها ودعت في مقالات عديدة إلى الحفاظ عليها " بعدما أراد الأتراك القضاء عليها ليسهل عليهم تتريك العناصر العربية وهذا ما أعلنته جمعية الاتحاد والتراقي ". وقد كتب اثنيان مقالا في العدد 12 من الرقيب الصادرة في سنة 1909م طالب فيه الحكومة إدخال اللغة العربية في المدارس قائلا " طلبنا من أعضاء مجلسنا العمومي أن يبذلوا جهدهم ويحصروا فكرهم في السعي وراء تشييد لغتنا العربية وان يجعلوا التعليم محضا "، ولم تكثف الرقيب بهذا بل كانت تنشر القصائد التي تبين سوء الأوضاع في العراق.

لقد كان لمقالات جريدة الرقيب الأثر الواضح في الأوساط الشعبية، إذ لاقت من الإقبال والانتشار بحيث كان يتلهف الناس على قراءتها غير أن الوالي العثماني ناظم باشا لم يتحمل صراحة وجرأة الجريدة فاستدعى اثنتان وهدده لعدم التعرض لأعمال الحكومة يذكر المؤرخ عباس العزاوي في كتابه " تاريخ العراق بين احتل الين " الجزء الثامن، الصفحة 164: أن ناظم باشا أوقف عبد اللطيف اثنيان إلى تعطيل الجريدة والقرار من العراق إلى الشام. و

[1] طارق إياد: " تاريخ الصحافة البغدادية من عام 1869 ـ 1917 "، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد 3، 2009، ص 191.

هكذا كان لجريدة الرقيب دور كبير في خدمة العراق وقضاياه القومية في تلك المرحلة الحساسة من تاريخ [1].

العرب:

هي جريدة يومية سياسية إخبارية تاريخية أدبية عربية المبدأ والغرض كانت الجريدة " العرب " الجريدة الرسمية التي أصدرها الانكليز في بغداد بعد احتلالهم لها عام 1917م، كانت تصدر باللغة العربية، ساهم في تحريرها فريق من كتاب بغداد على رأسهم العلامة " انستاس الكرملي " و" فيلبي "[2]، كما حرر فيها عدد من الشعراء وكتاب المعروفين بسبب الأجور المغرية، وكانوا ينشرون نتاجاتهم بتواقيع مستعارة " كابن الفرتين " و" ابن العراق " و " ابن بابل " و" ابن الحارث " ...الخ، إذ يذكر علي الوردي سبب التوقيع المستعارة لهؤلاء المحررين هو خشيتهم من عودة الأتراك إلى بغداد فينتقمون منهم والإحراج الذي يتعرضون له أمام أهالي إذا انكشف أمرهم[3]. ظهر عدد الأول من هذه الجريدة في 4 جويلية عام 1917م من صفحتين في بادئ الأمر تنشر يوم بيوم، وبعد شهر أصبحت يومية وبأربع صفحات.

تعتبر الجريدة خادمة للمصالح البريطانية ومؤيدة لسياستها وقد حاولت بكل الطرق التقرب إلى العرب وعداء الأتراك، جاء في عددها الأول: " أنها وسيلة آراء العرب وتعميم علومهم و

[1] إبراهيم خليل احمد: المرجع السابق، ص 340.

[2] أديب مروة: المرجع السابق، ص 216.

[3] طارق إياد: المرجع السابق، ص 193.

آدابها وترقية شؤونها وعمرانها ... كما يهمها ترقية العرب وتحرير رقابهم من الظلم". كما أن جريدة العرب هي أول جريدة حكومية صدرت باللغة العربية[1].

اهتمت جريدة العرب بنشر البيانات والإعلانات التي تصدرها قوات الاحتلال ومنها خطابات الحاضرين في احتفالية أقيمت في اوتيل مود بمناسبة مولد ملك بريطانيا، استمرت جريدة " العرب " تصدر لمدة أربع سنوات إلى أن أعلنت يوم 31 ماي 1920م أنها ستحجب وقد ودعت قراءها وشكرتهم على إقبالهم على قراءتها ومؤازرتهم إياها منذ صدورها، وقد أشارت إلى أنه سيصدر غدا العدد الأول من جريدة العراق[2] .

العراق:

هي جريدة يومية سياسية صدرت الجريدة في بغداد في 1 جوان 1920م لصاحبها مرزوق داود غنام ذكر بعض المؤرخون بان جريدة العراق صدرت بدلا من جريدة العرب التي كانت تصدرها السلطات البيزنطية. إلا إن صاحبها استطاع إن يستقل بأمور جريدته وجعلها خادمة لبلاده لأسميا في قيام الحكم الوطني عام 1921م[3].

كانت هذه الجريدة يصدر بأربع صفحات صغيرة واغلب مقالاتها الافتتاحية بسيطة، وإخبارها المحلية نادرة وبعض الإخبار التافهة وبعض الإعداد صدرت بدون إخبار محلية

[1] منير بكر التكريتى: المرجع السابق، ص 116.
[2] طارق إياد: المرجع السابق، ص 193.
[3] أديب مروة: المرجع السابق، ص 328.

واغلب إخبارها خارجية. ومن الكتاب الأوائل الجريدة شكري ألفضلي وحسن عصيبة ورفائيل بطي ومحمد عبد الحسين[1].

وقد استمرت بالصدور لمدة 12 عاما حتى عطلتها الحكومة في أواخر عام 1932، ولكنها استأنفت الصدور عام 1934م بتعين المحامي عبد الكريم حسن مديرا مسؤولا، لكنها توقفت قبل الحرب الثانية بصورة نهائية[2].

ثانيا: الصحف الدينية:

إكليل الورد:

مجلة دينية أدبية علمية شهرية أصدرها الآباء الدومنيكان* صدرت في عام 1904م، وقد بلغ عدد صفحاتها في بداية صدورها عشرون صفحة، وكان يتغير في بعض الأحيان إذ يزداد ليتراوح بين (24 ـ 28) صفحة، بالإضافة إلى أن الصحيفة كانت تستعمل الواجهتين الداخليتين لغلاف لكتابة المقالات كذلك، وقد تستعمل الواجهة الأخيرة من الغلاف في تكملة المقال. وقد صدرت هذه المجلة بثلاث لغات وهي: العربية وصدر منها (560) عددا والفرنسية وصدر منها (400) عددا والكلدانية صدر منها (330) عددا. وفي جميع هذه اللغات كانت الموضوعات متشابهة تقريبا حيث كانت تترجم من لغة إلى أخرى فقط.

[1] فائق بطي: المرجع السابق، ص 37.

[2] أديب مروة : المرجع السابق، ص 328.

وقد اشتغل في تحرير مجلة إكليل الورد عدد من المحررين منهم: " الأب عبد الأحد جرجي السرياني البغدادي "، و" الأب فرج الله كسبو " و" الأب هياسنت "وهو فرنسي الأصل و" القس باسيل بشوري السرياني البغدادي "، تتسم كتابات هؤلاء جميعا بالطابع الديني الكنائسي[1].

كرست مجلة " إكليل الورد " معظم مقالاتها لنشر المذهب الكاثوليكي على نطاق واسع، كما اهتمت بالموضوعات الصحية والاجتماعية والسياسية، فقد مارست المجلة وظيفتها الصحفية في العناية بمواد التوجيه والإرشاد والتثقيف بوسائل عديدة، خصصت مجلة إكليل الورد بعض صفحاتها لعرض ونقد الكتب الجديدة.

كما عنيت المجلة منذ بداية صدورها بتزويد القراء بأخبار علمية، فنشرت في عددها الصادر في أكتوبر 1909م في مقال مطول بعنوان " نظر في الاختراعات الحديثة " جاء فيه " زماننا هو زمان الترقي في مرافئ الفنون واجتباء اغرب أثمار الأقطار العالمية و القرائح السامية، وما تلك الأثمار إلا الاختراعات المتواصلة التي لا يزال العالم يتلقاها من أرباب العلم والفهم ولاسيما المتفانين منهم في تذليل المصاعب الطبيعية وهتك أسرارها الخفية". كما اهتمت المجلة بالنفط بنشر بعض الإحصائيات عن أنتاجه وأهميته، ونشرت

[1] سعد سلمان المشهداني: المرجع السابق، ص 70.

المجلة أخبار طريفة عن العالم في بعض صفحاتها، كما تابعت المجلة أخبار الصحافة العالمية[1].

كان لمجلة " إكليل الورد " أبواب ثابتة أهمها: باب بعنوان " نصائح صحية " أوردت فيه مقالات تعالج بعض المسائل الصحية وتدعوا إلى وجوب الالتزام بالقواعد الصحية ومن ذلك مقالات عن " الرياضة البدنية " " الهواء ". كما أفردت بابا بعنوان " أخبار حالية " تذكر فيه الأخبار السياسية والاقتصادية والعمرانية وفي بعض فهارس المجلة تشير إلى: " الوفد العثماني في الفاتيكان " " معاشات بعض رؤساء الحكومات ".

أن مجلة إكليل الورود كانت غايتها الأولى تهذيب الأخلاق بالطرق الدينية، فقد نشر فيها أصحابها مجموعة من المقالات الأدبية والاجتماعية واثبتوا على أعمدتها أخبارا متنوعة. ظلت إكليل الورد تصدر بانتظام نحو ستة سنوات حتى بعد إعلان الدستور العثماني في 23 جويلية 1908م توقفت عن الصدور لفسح المجال لغيرها من الصحف والمجلات وقد صدر عددها الأخير في ديسمبر 1909[2].

صحيفة الإرشاد:

هي جريدة نصف أسبوعية تخدم الأهداف الإنسانية والحضارية كانت تتألف من أربع صفحات، تكتب باللغتين اللغة التركية والعربية، صفحتين تكتبان باللغة العربية و صفحتين

[1] إبراهيم خليل أحمد: المرجع السابق، ص 336.

[2] المرجع نفسه: ص 337 – 338.

باللغة التركية. صدر العدد الأول لها في 12 فيفري 1909م. كان " مصطفى خطيب زاده بك " صاحب ومدير الجريدة والمسؤول على إصدار الجرائد، طبعت بمطبعة ولاية بغداد، و كانت هناك نسخة وحيدة منها في المتحف وهي نسخة العدد 45. انفصل مصطفى خطيب عن الجريدة في العدد العشرين، استمرت الجريدة بالصدور لعدة سنوات[1] .

مجلة العلم:

هي مجلة عربية شهرية دينية علمية، ظهرت في العراق بعد إعلان الدستور العثماني. لصاحبها " السيد محمد علي هبة الدين الشهر ستاني"[2] احد رجال الدين المعروفين في العراق. كان مديرها والمسؤول عنها الشاعر عبد الحسين الازاري.

صدر عددها الأول في 29 من شهر مارس عام 1916م، كانت تكتب في النجف، و تطبع في بغداد. كانت المجلة تهدف إلى إرساء المعالم الدنية والابتعاد عن التقليد والتقاليد، ودعت إلى التمسك بالأخلاق السلف الصالح.

كانت مجلة العلم مليئة بالمناقشات الصريحة، بالإضافة إلى أرائها الجريئة، فقد نبهت لي تطوير الفكر لسعي نحو التقدم، كما حفزت المجلة ذوي الهمم إلى التأليف، وجمع الشمل، و في مقال لها تحت عنوان " الصحافة " جاء فيه: " أليست الصحافة عينًا مراقباً ولسانا و خطيبا صادقا ودرعا واقيا ومعلما هاديا ومؤدبا ناصحا وصراطا واضحا تأمر بالمعروف و

[1] فواز الطيب: " الصحافة العربية في ظل الدولة العثمانية (1516 -1918 م) "، دار ماشكي، العراق، 2021، ص 104.

[2] طه أحمد الزيدي: " الصحافة الإسلامية في العراق 1869 ـ 2007 "، دار الفجر، العراق، 2008، ص 20.

تنهى عن المنكر لا تحمي الباطل وكل صحيفة أخطأت هذا الصراط فعلى الأمة تأديبها و لو بالسياط "[1].

اتخذت المجلة الشعر وسيلة لعرض معظم أفكارها وذلك تماشيا مع طبيعة الشعب العراقي الذين ياستهويهم الشعر ويثير عواطفهم. ظلت مجلة العلم دائمة في خدماتها التوعية و مستمرة على نهجها و طريقها الواضح لمدة سنة، إلا أنها غابت عن الأنظار بإرادة صاحبها العلامة " الشعر سناني " مع أنها لاقت رواج وانتشار في أوساط الناس وذلك نظرا لأفكارها الإصلاحية [2].

سبل الرشاد:

هي مجلة دينية علمية تاريخية صدرت في بغداد مدة شهر في 32 صفحة[3]، لصاحبها و مديرها والمسؤول عنها الأستاذ محمد رشيد الصفار. صدر عددها الأول في 18 ماي 1912م[4]، ثم توقفت ثم عادت إلى الظهور في مارس 1914م فلبثت تصدر ستة أشهر وتوارث عن الأبصار بعد ذلك بصورة نهائية[5].

[1] منير بكر التكريتي: المرجع السابق، ص 142 – 144.

[2] المرجع نفسه: ص 145 – 146.

[3] عبد الرزاق الحسني: " تاريخ الصحافة العراقية "، ج 1، مطبعة الغرى، النجف، 1935، ص 21.

[4] فيليب دي طرازي: " تاريخ الصحافة العربية "، ج 4، المطبعة الاميركانية، بيروت، 1933، ص 142.

[5] عبد الرزاق الحسني: المرجع السابق، ص 21.

جريدة صدى الإسلام:

عندما احتل الانكليز البصرة في ديسمبر من عام 1914م شدد الاتحاديون الخناق على الصحفيين الأحرار، فعطلت الصحف المعارضة وطاردوا أصحابها وسجنوا أكثر الصحفيين وأبعدوا الآخرين إلى مناطق نائية من العراق. لذلك خلت البلاد من الصحافة فترة ما باستثناء جريدة الزهور الموالية للأتراك غير أن الاتحاديين احتاجوا إلى الصحافة لنشر أفكارهم ن لتقوية معنويات الشعب العراقي. إثارة الفوضى ضد أعدائهم الانكليز متخذين من الدين الإسلامي حجة لكسب تعاطف الشعب العراقي، وكان هذا شعارهم في قضاء حاجاتهم ومصالحهم فأسسوا في بغداد جريدة أسموها " صدى الإسلام "[1].

جريدة يومية دنية اجتماعية بحث في كل الشؤون تصدر كل يوم ماعدا يوم الجمعة صدر عددها الأول في 23 جويلية 1915م، تنشر باللغتين العربية والتركية، وأعطوا رئاسة وإدارة الجريدة "رؤوف الجادرجي " وقد كان الجيش يشرف على نشرها، وقد عنيت الحكومة العثمانية بها عناية فائقة فاختارت لها صفوة الكتاب من الأتراك و العرب.

جاء فيها أن الجريدة رسمت لنفسها خطة إسلامية تنحصر في تقوية الروابط بين المسلمين في مشارق ومغارب الأرض، وكشف سياسة الانجليز المشوهة للإسلام، ونشر مقالات دينية ووطنية التي تأيد الوفاق بين المسلمين، ودحض افتراءات الأعداء الذين يفترون على الدين والقران والرسول والأمة الإسلامية بالباطل.

[1] منير بكر التكريتي: المرجع السابق، ص 107.

كانت الجريدة تكتب بلغة حادة واتخذت من الشعر وسيلة الاتصال إنكارها، كما ركزت الجريدة في أكثر مقالاتها على الجامعة الإسلامية، كما نشرت العديد من فتاوى الرجال الدين في تحريض المسلمين للثورة على أعداء الإسلام إلا أنها لم تلقى رواجا لان العراقيين فغابت الجريدة على الأنظار وهي في عامها الأول[1].

ثالثا: الصحف الاجتماعية والثقافية:

صحيفة نينوى:

هي جريدة أسبوعية تخدم الوطن والإصلاح اشرف عليها أعضاء من حزب الاتحاد و الترابي، هي ثاني جريدة تصدر في الموصل، صدر عددها الأول في 1909م كانت تصدر باللغتين العرابية والتركية في 15 جويلية 1909م، استمرت بالصور لمدة 3 سنوات، كان صاحب الجريدة " فتح الله سرسم "، ورئيس تحريرها " محمد أمين فخري " ثم أصبح بعد ذلك " محمد شكري أفندي " وتولى " علي حكمت " الإشراف على القسم التركي للجريدة. طبعت بمطبعة سرسم، يبلغ سعر النسخة 20 بارة والاشتراك السنوي 30 قرشا[2].

تحولت جريدة " نينوى " إلى منتدى يتجمع فيه أدباء الموصل وعلماؤها ومثقفوها، ففسحت لهم المجال كي ينشروا على صفحاتها مقالاتهم وقصائدهم، ولعل من أبرز هؤلاء " الشيخ محمد حبيب العبيدي " و" أحمد الفخري " و" داوود آل زيادة ".

[1] منير بكر التكريتي: المرجع السابق، ص ص 108 – 112.

[2] فواز الطيب: المرجع السابق، ص 115.

كانت جريدة نينوى وسيلة مهمة من وسائل الشعب للتعبير عن مطامحه واهتماماته، و أصبحت مصدرا مهما من مصادر تاريخ الموصل الحديث فقد كتبت الجريدة عن أوضاع الموصل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية. كما دعت إلى الاتحاد وانتقدت العشائر واعتباراتها من مظاهر من مظاهر انحطاط الأمة وتعطل تشكيل الحكومة.

كما شاركت الجريدة بعض الصحف العربية في الدعوة إلى إحياء اللغة العربية، ورأت انه يتم الإصلاح الحقيقي عندما يتم العمل المشترك بين الشعب والحكومة معا. أكدت صحيفة نينوى في بعض مقالاتها على أن مهام الجريدة " النصيحة في الدين ". بالإضافة إلى محاربة كل مظاهر الظلم والاستبداد والفساد الأخلاقي، ودعت إلى مقاومة الظلم و معالجة مشاكل البلاد[1].

جريدة الإيقاظ:

هي صحيفة أهلية أصدرها المحامي " سليمان فيضى الموصلى " في 2 ماي سنة 1909م، كانت تنشر مرة في الأسبوع من أربع صفحات تكتب باللغة العربية والتركية، كان مديرها والمسؤول ومحرر القسم التركي فيها " مكتوبي زاده عمر فوزي المحامى ".

كتبت في العدد الأول بعنوان " سبب النشر وبيان المسلك " جاء فيها: أن البصرة دون سائر البلاد العثمانية خالية من جريدة تحرك همم ساكنيها وتنشر جميل ذكرها، كما أن جريدة الولاية " البصرة " لم تهتم لهذا الأمر وذلك لانشغالها بالأمور الرسمية... لذا بادر مؤسسو

[1] محمد همام فكري: " جريدة نينوى خادمة الوطن دافعة المحن "، مجلة أعناب، العدد 9، 2017، ص 52.

الجريدة بإصدار جريدة أسبوعية معنونة باسم " الإيقاظ " تفاؤلا بإيقاظ الوطن لنهوض من الركود والحضيض[1].

وقد التزمت الجريدة في نصرة المظلوم ونشر أعمال المحسنين، والحافظ على حقوق الوطن وأبنائه والمبادرة إلى كل ما يعود بترقيته، سالكين بذلك منهج الحق والجهاد والصدق. وبالرغم أن هذه الجريدة اعتمدت على مبدأ حر في كتاباتها إلا أنها تسبح بمحمد السلطان و تنشر أخبار الحزب الحاكم، واهتمت بالأخلاق العامة والآداب الإسلامية ودققت في نشر أخبار الإقليم.

كما دعا سليمان فضى في جريدته على التعليم وطالب بمجانيته، وكتب ذلك في سلسلة مقالات إصلاحية داعيا إلى العمل والنهوض حول معنى الإيقاظ اسم الجريدة.

يقول صاحب الجريدة في مذكراته انه أوقفها في أواخر شهر أكتوبر من سنة 1910م بسبب سفره إلى الحجاز لأداء مناسك الحج. مع أن جريدة الإيقاظ في داخل البلاد العراقية و كان لها مشتركون في إمارات الخليج والحجاز والهند وسنغافورة[2].

مجلة اللسان:

هي مجلة شهرية تاريخية اجتماعية، صدرت في بغداد في شهر جويلية 1919م جعلوا اسمها " اللسان " رمزا " للسان العرب"، التي كانت تنشر في اسطنبول ومحررها نفسه "احمد عزت الاعظمي"، الذي خلا غلاف المجلة مناسمه واكتفى بان اتخذ اسمي صديقين له وذلك

[1] رفائيل بطي: " الصحافة في العراق "، المرجع السابق، ص 31.

[2] المرجع نفسه: ص 32– 33.

خفيتن من حكومة الاحتلال، وكان صاحبها "علي رضا الغزالي" ومديرها والمسؤول عنها "انطون لوقا" [1]، تعتبر" اللسان " أول صحفية أهلية من صحف الدعوة للنهوض، ومواصلة المطالبة بحقوق الأمة في الحياة قالت مجلة اللسان في عددها الأول بعنوان " أمل و بيان ": " إن من ينظر في أحوال المجتمع العراقي الاجتماعية و الأدبية، ويفكر في ما آل إليه أمره، لابد وأن تضطرب حواسه... وقد أصاب العراق في السنين الأخيرة إمراض كثيرة أدى بها إلى ضعف الأخلاق، خلل في النظام، فساد في التربية، فوضى في المجتمع، تكمن غاية " اللسان " إلى استرجاع محاسن المدينة العربية التي لعبت بها يد الأهوال منذ قرون على مسامع أبناء العراق وتذكيرهم بأمجاد أمتهم و دعوتهم للاتحاد لاسترجاع مكانتها "[2].

وقد واصلت هذه الصحيفة الدعوة العرابية ونشرت ما يحرك المشاعر ويثبت الرشد إلى تدهور الحال، منتهزة كل فرصة حتى الفرصة الأدبية. كانت أدارة المجلة تعقد ندوات يلتقي فيها العاملون في الجماعات السياسية الوطنية والعائدون من الثورة العربية والراجعون من المنفى والسجون.

ظلت المجلة تنشر ما يزيد على العالم حتى إذا قررت الأحزاب السرية إصدار جريدة يومية وحصلت على امتيازها، بعدها توقفت مجلة اللسان عن الإصدار وسافر مُنشؤوها إلى بعض الدول العربية[3].

[1] إياد طارق: المرجع السابق، ص 197.

[2] رفائيل بطي: المرجع السابق، ص 55.

[3] المرجع نفسه: ص 56.

مجلة المعارف:

أول مجلة ثقافية صدرت بكركوك في العهد العثماني في 1913م، كانت مجلة نصف شهرية تتألف من ثماني صفحات، مؤ سسها " احمد مدني قدسي زاده " أحد رواد الصحافة في مدينة كركوك ومؤسس مطبعة باسم " حوادث " وله مؤلفات أدبية وشعرية كثيرة وجرائد وجلات التي قام بتأسيسها مثل حوادث، معارف وكوكب معارف. وكذلك شرفي جريدة " تجد" ونشر بعض مقالاته في جرائد بغداد[1].

بصدور مجلة " معارف " تم سد الفراغ الثقافي في كركوك، وصدر عددها الأول في 11 أفريل 1913م وكان عددها الأخير في نوفمبر من نفس العام توقفت عن الصدور بعد سبعة أعداد، وقد أشار الأستاذ "عبد الرزاق الحسني" في كتابه " تاريخ الصحافة العراقية " إلى أن " معارف " صدرت باللغة التركية، وأنها أدت دورا مهما في محاربة الجمود والتخلف ودعت إلى ضرورة مواكبة العصر.

كان سعر المجلة 15 بارة، أما قيمة الاشتراك السنوي فكانت 10 قرش تدفع نقدا، كتب فيها خيرة الكتاب والشعراء في تلك الفترة منهم " أحمد كمال " و" زين العابدين " و" فتحي صفوت " و" نزهت كروي زادة " و" سيد محمود عرفي " وغيرهم من الكتاب العراقيين البارزين في العراق[2].

[1] فواز الطيب: المرجع السابق، ص 120.

[2] المرجع نفسه: ص 120.

صحيفة الفرات:

هي جريدة اجتماعية تصدر ثلاث مرات في الأسبوع صدر عددها الأول في 15 جويلية 1920م صاحبها الشيخ محمد باقر الشبيبي[1]، بأربع صفحات بالحجم الصغير، ولم تقتصر على نشر أخبار وآراء رجال السياسة وشيوخ القبائل بل أصبحت مجالا لنشر آراء رجال الدين وفتواهم لحث الناس على الجهاد، فكانت لسانا صادقا للثورة، عرفت الجريدة بلهجتها العنيفة، كانت تسجل خطب الثوار، وتعليمات القيادة ومواقع القتال وحصرت مقالاتها في الشؤون السياسية والمقالات العنيفة في لغتها ضد السلطة البريطانية، لاسيما مقالات الحاج عبد الواحد سكر وهو شيخ عشائر آل فتلة ومن زعماء ثورة العشرين البارزين. كما دعت الشعب العراقي إلى اكتساب الفضائل وتجنب الرذائل وتعلم الاجتماع والتضامن والتكافل الوصول إلى الغاية[2].

لم تهتم الجريدة بأخبار الثورة، وإنما انحصرت معظم موادها في فن المقال الصحفي، و انصبت هذه المواد على بيان الثورة ومقاصدها. انصب اهتمام الجريدة فضح السياسة الانجليزية في العراق نشرت في عددها الثاني مقالا بعنوان " ثورة العراق" قارنت فيه بين ثورة العراق والثورتين الايرلندية والمصرية من كل الوجوه قائلة "... إن الثورة العراقية تشبه أختيها، ثورة الايرلندية و الثورة المصرية من كل الوجوه، فقد فجر بركانها الضغط، وأضرم نارها

[1] فائق بطي: المرجع السابق، ص 41.

[2] عبد الرزاق الحسني: " الثورة العراقية الكبرى "، ط 3، مطبعة العرفان، لبنان، 1972، ص 214.

الاستبداد ووسعها القضاء على الحرية... فاشتد الظلم حتى بلغ المنتهى، ونفذ صبر الأمة لما لاقته من جور من طرف الاحتلال "[1].

امتازت صحيفة الفرات باستشهادها بالآيات القرآنية ولأحاديث النبوية وأبيات من الشعر و الإكثار من الحكم والأمثال الشعبية، كما امتازت جريدة بالإطناب إلى حد قد يستغرق فيه المقال الافتتاحي الصفحة الأولى بأكملها، وقد يكون له بقية في صفحة أخرى، أما أخبار الثورة ووقائعها اليومية، فقد خصصت لها " الفرات " ملاحق تنشرها علاوة على أعدادها، كما نشرت الجريدة خطب الملك فيصل في دمشق ن وكشفت مخططات وأهداف الاستعمار البريطاني في العراق.

وقد توقفت صحيفة الفرات بالصدور بعد عددها الرابع من دون ذكر الأسباب ولكنها ما لبثت أن عادت بالصدور بعد اقل من شهرين احتجابها حيث ظهر عددها الخامس في 25 جانفي سنة 1920م إلا إن الصحيفة لم تعش طويلا فقد توقفت عن الصدور بعد عددها الخامس اثر ضعف الثورة وإخفاء العديد من قادتها بالرغم الأثر النفسي لصحيفة الفرات على الشعب العراقي[2].

[1] سعد سلمان المشهداني ، المرجع السابق ، ص 80 .
[2] مرجع نفسه ، ص 81 .

المبحث الثاني: رواد الصحافة العراقية

أولا: أنستاس ماري الكرملي:

أـ حياته:

ولد الأب أنستاس ماري الكرملي في 5آب 1866م ببغداد[1]، لأب لبناني وهو ميخائيل عواد وأم بغدادية وهي مريم أوغسطين. وقد ساهمت في تنشئته ورعاية مواهبه ثلاثة أقطار، وهي العراق مسقط رأسه، ولبنان موطن أبيه، وأوربا حيث تلقى علومه اللاهوتية في معاهدها. وقد أمضى الأب أنستاس ماري الكرملي طفولته ببغداد، ثم ما لبث أن أدخله أهله " مدرسة الآباء الكرمليين "، حيث تلقى دراسته الابتدائية ومن ثم ألتحق بعد اجتيازه مرحلة الدراسة الابتدائية بمدرسة الاتفاق الكاثوليكي ببغداد فتخرج منها عام 1882م، وأصبح مدرسا للغة العربية في مدرسة الآباء الكرمليين[2]، وهو في مقتبل عمره ولما أكمل العشرين، غادر بغداد سنة 1886م إلى "كلية الأدباء اليسوعيين" في بيروت. فدرس فيها العربية، وتعلم هناك اللاتينية واليونانية، وأتم دراسة آداب اللغة الفرنسية. وفي سنة 1887م ذهب غلى بلجيكا وانتمى إلى الرهبان الكرمليين في دير شقرمون " Chevremont " بقرب لييج " Liege "وكان اسمه قبل ترهبه " بطرس ميخائيل الماريني ". وفي سنة 1889م غادر بلجيكا طالبا فرنسية لتلقي العلوم العالية من فلسفة ولاهوت في منيله " Montpellier ". وفي سنة 1894م عين قسيسا باسم " انستاس ماري الكرملي "، وهو الاسم الذي حمله طوال حياته

[1] مير بصري: " أعلام الأدب في العراق الحديث "، ج1، دار الحكمة، (د،ب،ن)، 1994، ص267.

[2] سعد سلمان المشهداني: المرجع سابق، ص190.

بعد ذلك، وفي نفس السنة عاد إلى بغداد مارا بإسبانيا لزيارة الآثار العربية الإسلامية في الأندلس، حيث استقر في بغداد وتولى إدارة مدرسة الآباء الكرمليين. حيث قام في الوقت نفسه بتدريس اللغتين العربية والفرنسية. وبعدة مدة من الزمن تفرغ للبحث والتأليف، وفي سنة 1911م انتخب عضوا في مجمع الاستشراق الألماني، وفي سنة 1914م نفته الحكومة العثمانية من بغداد إلى مدينة قيصري في الأناضول بسبب خلافه معهم حول اللغة العربية[1]، وتوفي في سنة 1947[2].

ب ــ علاقة أنستاس ماري الكرملي بالصحافة:

لم يتخذ الكرملي الصحافة لمقاصد ذاتية، بل اتخذها لمعالجة ما جاءت به الصحف من لغة غير فصيحة مشوبة بالركة والعجمة فضلا عن دعوته إلى تقبل الجديد وإحلال عادات غربية مكسورة بطبائع عربية من أجل إحلال الموازنة بينهما. وقد كانت أغلب المقالات الصحفية التي ينشرها هي أقرب إلى البحوث بشكل مصغ. ولقد اتخذ الأب انستاس ماري الكرملي من الصحافة وسيلة لنشر الثقافة اللغوية ووضع المصطلحات الجديدة لما استجد من مستحدثات، فاصدر مجلتين وجريدة[3]، أما المجلة الأولى فهي مجلة " لغة العرب "[4]، وكانت

[1] كوركيس عواد: " الأب أنستاس ماري الكرملي حياته ومؤلفاته (1866–1947م) "، مطبعة العاني، بغداد، 1966، ص ص 7ـ8.

[2] إبراهيم خليل العلاف :" الأب انستاس الكرملي وعشقه للغة العربية " ، دنيا الوطن ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، 2007 ، ص 1.

[3] سعد سلمان المشهداني: المرجع سابق، ص191ـ193.

[4] الاب انستاس ماري الكرملي: " ديوان التفتاف أو حكايات بغداديات "، الدار العربية للموسوعات، بيروت ـ لبنان، 2003م،ص7.

شهرية وفيها اللغة والادب والمصطلحات والتاريخ، وما يتصل بعلم الاجتماع وعلم الانسان، وقد صدر منها تسعة مجلدات فيما بين سنتي (1911ـ1913) وقد ضمت إعداد هذه المجلة مئات المصطلحات العربية، وما يقابلها في الفرنسية، حتلى بلغت سنتها التاسعة فأوقفها منشئها، والمجلة الثانية هي " دار السلام "، وكانت نصف شهرية تبحث في الأدب و الاجتماع والتاريخ، وتعني بشؤون العراق، وظلت تصدر لمدة أربعة أعوام (1918ـ1921). أما الجريدة فهي " جريدة العرب "، وكانت يومية سياسية إخبارية، صدرت لمدة أربع سنوات ببغداد(1917ـ1920م)[1].

ثانيا: رفائيل بطي:

أـ حياته:

وهو رفائيل بطرس عيسى عبد النور بطي، وبطي أصله بطرس، ولد في مدينة الموصل عام 1901م وهذا ما أجمعت عليه أغلب المصادر المعروفة، إلا أن هناك وثيقة تشير إلا انه قد ولد عام 1899م. وهذا ما أكده فائق بطي عندما نشر أوراق رفائيل بطي، وكان والده يعمل حائك في مدينة الموصل وهو نصراني، سرياني، أرثوذكسي.

وكان رفائيل بطي الابن البكر لأسره تتألف من شقيقتين وشقيقين ولذا حبته أمه حبّاً كبيراً وبالغت في العناية به. وكان أبوه يريد له مستقبلاً يعينه على ما يلاقيه من شظف العيش وفقر الحال، لذا هو الآخر عنى به عناية فائقة فأدخله في الرابعة من عمره مدرسة مارسماك

[1] سعد سلمان المشهداني: المرجع سابق، ص 193.

في كنيسة بجوار جامع المتقافي في الموصل. ثم دخل المدرسة الثانوية مدرسة البروتستانت الأمريكان. وتخرج من مدرسة الآباء الدومنيكان عام 1913م ليدخل ميدان الحياة مبكراً في سبيل مساعدة والده على إعالة أسرته الفقيرة فعملَ معلماً للأطفال في مدرسة الطائفة مارتوما براتب ثلاثة مجيديات شهرياً ووصل راتبه عام 1917م ستة عشر مجيدياً عثمانياً، وفي عام 1918م أصبح راتبه ثمانين روبية. بعدها انتقل إلى بغداد والتحق بمدرسة دار المعلمين الابتدائية وتخرج فيها ثم عين معلماً في بغداد وكان يوزع وقته بين التعليم والعمل الصحفي. وهكذا فان مناخ طفولة رفائيل بطي الفقير لاسيما بعد موت والده عام 1917 م، قد أثر تأثيراً واضحاً في تكوينه النفسي فنشأ عصامياً معتمداً على نفسه لمغالبة الدهر وتحقيق طموحاته، فكان رفائيل بطي طموحاً في التحصيل الدراسي فقد التحق بكلية الحقوق عام 1924م وتخرج منها عام 1929م، وكان خلال مدة دراسته في كلية الحقوق يكتب المقالات الأدبية في مجلة النادي العلمي في ودار السلام للأب انستانس ماري الكرملي ومجلة اللسان لأحمد عزت الأعظمي[1].

ب ـ علاقة رفائيل بطي بالصحافة:

كان رفائيل بطي صحفيا مشهورا، ربطته علاقات قوية بالكثير من الساسة والمفكرين والأدباء، ولقب " بأمير الصحافة ". وأما تلاميذه فقد أطلقوا عليه اسم الأستاذ نظرا لما قدمه

[1] ليث نعمة موسى الخفاجي: " جريدة البلاد ومواقفها من القضايا العربية 1945- 1958 "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، جامعة الدول العربية، بغداد، 2003، ص 22.

في رحلة عمل تجاوزت الثلاثين عاما، امتازت بالجرآة والخصوبة والحيوية فكرا وثقافة وريادة وسياسة وأدبا وغيرها، استطاع خلالها أن يمثل أنموذجا صحفيًا فريدًا. وقد ترك أثرًا مهمة شكل بعضها مراجع في تاريخ الصحافة، بما فيها جريدته " البلاد " التي غطت مرحلة تاريخية من عمر العراق، والتي عدت مدرسة صحفية فيما بعد نظرا لاستمرار صدورها فترة طويلة، وتركت فيها بصمة في تاريخ الصحافة العراقية، بدأ بالكتابة في صحافة الموصل فكان يمدها بما تجود به قريحته بأسماء مستعارة ومتغيرة وأول مقال نشر له كان في مجلة " النادي العلمي " وقد ذيلها باسم مستعار وهو " محب السلام " بعنوان " بين الحقيقة والخيال".

بدأ عمل رفائيل بطي الحقيقي في مجال الصحافة عند قدومه إلى بغداد، إذ سنحت له الفرصة للاتصال بالأب انستاس ماري الكرملي، فعمل معه في جريدة " العرب " وفي مجلة " دار السلام "، ثم شرع يكتب في مجلة" اللسان "[1]، ثم عمل في جريدة " العراق " بعد صدورها عام 1920م لرئيس تحرير رزوق غنام الذي انتدبه للعمل معه، وهو لم يزل طالبا في دار المعلمين، فاشتغل في تحريرها لمدة تسع سنوات. وأصدر رفائيل عام 1924م مجلة " الحرية " مع عبد الجليل رزق الله[2].

وبدأ رفائيل بطي مسيرته الصحفية محررا فرئيس تحرير، في بعض الصحف العراقية الموالية للاحتلال البريطاني وهي " جريدة العرب وجريدة العراق "، إثر ظروفها المعيشية الحرجة التي اضطرته إلى ذلك، وقد يكون ذلك منافيا للوطنية، إلا أنه عدل عن هذا الاتجاه

[1] سعد سلمان المشهداني: المرجع سابق، ص 194.195.

[2] ليث نعمة موسى الخفاجي، المرجع السابق، ص 22-23.

فيما بعد، ولاسيما عندما أصبح صاحب جريدة يومية سياسية هي جريدة " البلاد " فأصبح بإمكانه أن يوظفها كيفما يشاء، إذ سخرها لخدمة القضية الوطنية والقومية، حتى كانت عرضة للتعطيل بين الحين والآخر. وعاش بطي في ميدان جريدة " البلاد " ستة وعشرين سنة، استطاع في خلالها أن يحصل على لقب " نقيب الصحافة العراقية "[1].

ثالث ـ فتح الله سرسم:

أ ـ حياته:

ولد فتح الله سرسم سنة 1875م ينتمي إلى أسرة موصلية سريانية ارثدوكسية اتجه منذ صغره نحو دراسة الأدب، تعلم في مدارس الموصل الخاصة، وأتقن اللغتين الفرنسية والتركية. عمل في مجلس إدارة ولاية الموصل، وفي عضوية مجلس إدارة الولاية للمرة الأولى. كان عضوا في محكمة الاستئناف حتى سنة 1910م، وبعد الاحتلال البريطاني للموصل سنة 1918م عين عضوا في المجلس الدائمي للواء الموصل 16 نوفمبر 1918م وفي 19 أوت سنة 1921م عين معاونا لمتصرف الموصل. انتخب نائبا عن الموصل في أول برلمان في العراق، عرف عنه دفاعه عن قضايا الوطن والشعب والأمة وحرص على أن يترجم ذلك في كثير من مواقفه [2].

ب ـ علاقة فتح الله سرسم بالصحافة :

[1] سعد المشهداني، المرجع سابق، ص 195 .

[2] إبراهيم خليل علاف :" آل سرسم في الموصل " ، مدونة الدكتور إبراهيم العلاف

الموقع : w.w.w.allafblogspotcom.blogspot.com اليوم : 15/04/2023 الساعة : 21:00 .

يعد فتح الله رسم من الرواد العراقيين في العهد العثماني، صاحب ومسئول جريدة " نينوى " ، وكان صدورها باللغتين العربية والتركية، وتضمن المقال الافتتاحي للعدد الأول الذي صدر في 15 جويلية 1909م نبذة عن سياستها واتجاهاتها. كتب فتح الله سرسم عن الأسباب التي دفعته لإصدار جريدة نينوى فقال: " لقد كنا في ليل مظلم، نستغيث و لنغاث، نسترشد فلا نهتدي إلى الصواب، ونحن أن كنا لم نسمع من العدل إلا رسمه، ولا نبصر من الدستور اسمه، تضايقت علينا مناهج العدل واتسعت مسالك الظلم وتسابقت علينا الأمم و توجهت الهمم إلى البدء بتحرير الجرائد[1].

كان سرسم يدعو إلى الاتحاد والإخاء وانتقد قيام العشائر بغزو بعضها البعض، وعد ذلك من مظاهر اضمحلال الأمة وانحطاطها ووهن تشكيلة الحكومة وضعفها. كما شارك بعض الصحف العربية في الدعوة إلى إحياء اللغة العربية ووجدت إن الإصلاح الحقيقي هو ذلك الإصلاح الذي يعمل من اجله الناس و الحكومة معا[2].

رابعا ـ عبد الرزاق الحصان:

أـ حياته:

[1] فواز الطيب: المرجع السابق، ص 39.

[2] المرجع نفسه: ص 40.

هو عبد الرزاق بن رشيد بن حميد الحصان البغدادي الكرخي ولد في 1 جويلية 1890م ببغداد تلقى مبادئ العلوم العربية في الكتاتيب، ثم دخل بعض المدارس الأولية[1]، ذهب في مقتبل العمر إلى الاستنبول بعد الحرب العالمية الأولى لدراسة الحقوق وبدا اهتمامه بالسياسة مع إنشاء جمعية العهد حيث عمل معها ، ثم سافر إلى بيروت وكانت المنشورات ترسل إليه هناك .[2]تعلم اللغة التركية والفرنسية، بدأ بنشر مباحثه في التاريخ الإسلامي في وقت مبكر من حياته حيث نشر في عام 1912م أول بحوثه في التاريخ العباسي[3].

انتقل الحصان أثناء الحرب العالمية لتجارة الخيول، وكان كثير السفر إلى الهند مما جعله الابتعاد عن التدخل في الشؤون العامة. يعتبر الحصان احد مؤرخي القومية العربية في العراق، كان متطرفا في معتقده القومي ومن مؤلفاته كتابه " العروبة في الميزان " تعرض لنقد شديد واحتجاج في بغداد. وفي عام 1948م اشتغل مستخدما في مكتبة الأوقاف العامة حتى عام 1961م حيث أحيل لتقاعد، بغدها ترك العراق إلى الكويت والسعودية، وأوقف مكتبته لمكتبة الحرم المني الشريف. توفي في عام 1964م في غرفة فندق في الكويت[4].

[1] عبد الله الجبوري: " مكتبة الأوقاف العامة تاريخها و نوادر مخطوطاتها "، مطبعة المعارف، بغداد، 1969، ص 119.

[2] خالد حبيب الراوي: " عبد الرزاق الحصان رائد الفكر القومي في العراق "، مجلة الآداب، العدد 50، 2000، ص 2.

[3] عبد الله الجبري: مرجع سابق، ص 119.

[4] خالد حبيب الراوي: "عبد الرزاق الحصان رائد الفكر القومي في العراق "، المرجع السابق، ص 119.

ب ـ علاقة عبد الرزاق الحصان بالصحافة:

كان أول مقال صحفي كتبه عبد الرزاق الحصان ونشره في الصحف كان عنوان " وظيفة الوطني " وذلك في عهد الاحتلال البريطاني للعراق. عين مديرا و مسئولا لجريدة " صدى العهد " التي صدر عددها الأول في 7 أوت 1930م قال الحصان في هذا الصدد انه لم يكن مستعدا ليكون صحفي وانه لم يجد نفسه جديرا لمهنة الصحافة.

كانت أول افتتاحية للجريدة تحمل عنوان " باسمك اللهم اله العرب " تحدث فيها عن مجد العرب عبر التاريخ، ووضعهم في الوقت الحاضر وخصص صفحة الرابعة بأكملها لنشر نصوص المعاهدات العراقية البريطانية [1].

وفي العدد الثاني من الجريدة نشر افتتاحية عنوانها " الوحدة ثم الاستقلال " جاء فيها انه مر على العراق مئات السنين، لعبت فيها الأمم الأجنبية ادوار عدة سعت فيها إلى طمس معالم العروبة وآدابها، وإن الاستقلال لا ينال إلا بوحدة التربية والثقافة ووحدة الهدف والفكر و العمل المشترك، وكان هذا المنهج العربي الواضح الذي بني عليه الحصان مستقبلا كتاباته بمجملها. كما استخدم الحصان أسلوب جديد للتأليف في التأريخ القومي للعرب، و أعلن عن رصد جوائز لتأليف كتب عن عبد الرحمان بن عوف وعن سعد بن أبي وقاص وغيرها. كما دعا إلى إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية وتجنب إتاحة المجال لنشر

[1] حبيب الراوي: " عبد الرزاق الحصان رائد الفكر القومي في العراق "، المرجع السابق، ص 5.

الرأي الواحد. انتهت علاقة الحصان بجريدة " صدى العهد " التي كانت لها علاقة كبيرة بالحكومة وبعيدة كل البعد عن توجهات الشعب[1].

كما كتب الحصان مقالا في العدد الثاني لمجلة المجمع العلمي العراقي بعنوان " إنباء و أراء ـ الإمارة العربية في ميسان " صدرت في 1 سبتمبر 195 م[2].

[1] المرجع نفسه: ص 6.

[2] دون مؤلف: " مجلة المجمع العلمي العراقي "، مج 3، ج 1، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، (د.س.ن)، ص 201.

خلاصة

وفي ختام هذا الفصل المعنون ب نماذج عن الصحافة العراقية وروادها تناولنا أهم الصحف و المجالات التي صدرت في العراق وكان لها دور كبير، فكانت هناك صحف سياسية عملت على ربط الحكومة بالشعب العراقي، كانت مسيرة من طرف الحكومة لنشر القرارات و إعلانات وأوامر السلطة الحاكمة وأهملت آمال وطموحات الشعب. وكانت هناك صحف و مجلات دينية تعمل على توعية الشعب العراقي ونشر مقاصد الدين وتحسين الأخلاق. بالإضافة إلى الصحف الاجتماعية سعت إلى ترقية وتعليم الشعب العراقي ودعت إلى إعطاء الحريات لناس و قامت بنشر أفكارهم.

كان صاحب الجريدة هو المالك للجريدة، والمسؤول ورئيس تحريرها، وهو المخبر ومدير إدارتها. كما كانت الصحف ضعيفة المستوى من حيث المضمون ومن حيث الكتابة فقد كانت مليئة بالأخطاء الإملائية والمبالغة والألفاظ المتملقة، بالإضافة إلى طبيعة الشعب العراقي الغير متعود على الجرائد في تلك الفترة مما أدى إلى غياب بعض الجرائد والمجلات من الأنظار.

خاتمة

خاتمة

بعد هذا العرض المتواضع لتاريخ الصحافة العراقية توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تعتبر إجابة عن التساؤلات التي تم طرحها في دراستنا للموضوع ولعل أهمها:

ـ إن من أهم الوسائل الإعلامية التي كانت ولا تزال تلعب دورًا هامًا في حياة المجتمعات والشعوب، نجد الصحف والمجلات لذا يعتمد عليها المؤرخ كمصدر من مصادر التاريخ وذلك لفهم التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لاعتبارها مرآة عاكسة لذلك، وتكشف الجوانب المخفية وردود الفعل منها.

ـ دخلت العراق نهاية القرن 19م مرحلة جديدة من التطور الحاصل في العالم فبعد توالي الوالي مدحت باشا لبغداد عمل على الإصلاح وشمل مختلف المجالات من بينها اهتمامه بالجانب الثقافي، وقد عرفت العراق في عهده الصحافة فأنشأ أول جريدة رسمية للعراق أطلق عليها اسم " الزوراء " وذلك سنة 1869م ثم توالت الصحف بالإصدار.

ـ عمدت السلطات العثمانية إلى إثارة العواطف الدينية من خلال الفتاوى التي تم إصدارها لمواجهة الاحتلال البريطاني، وكانت الصحافة العراقية هي المنبر المهم في نشرها.

ـ أما بالنسبة للصحف التي أصدرها الاحتلال البريطاني في العراق بعد احتلالها اتبعت سياسية تخدم مصالحها، تُظهر فيها حرصها على الشعب العراقي وتخليصهم من الهيمنة العثمانية والإدعاء أنهم جاؤوا محررين لا محتلين، وذلك من أجل كسب ود العراقيين.

ـ ظهرت لثورة العشرين التحريرية صحافتها الخاصة وهي حالة جديدة في حياة الصحافة العراقية والعربية لم يسبقهم أحد من قبل، حتى ثورة 1919 في مصر لم تكن لها صحافة قد صدرت من أجل إيصال الفكر.

ـ كان للحركة الوطنية العراقية دورًا بارزًا في إصدار الصحف المطالبة بالاستقلال وتأسيس حكم عربي بالعراق وخروج المحتل البريطاني.

ـ من أهم الملاحظات أن أغلب رواد الصحافة العراقية كانوا مسيح وسريان باعتبار أن المجتمع العراقي فسيفسائي من حيث العرق والدين، كما كان الصحفيين يستخدمون أسماء مستعارة للتخلص من الرقابة السياسية سواء من السلطة أو الأنظمة.

ـ بالرغم من الدور الفعال التي قدمته الصحف العرقية في توعية الأفراد و المجتمعات إلا أن الصحف التي ظهرت تميزت بعدم تمتعها بالحرية الكاملة على مرور الأزمنة، لكونها تخضع للسلطة الحاكمة والأحزاب السياسية التي تحكمها منذ نشأتها حتى يومنا هذا، ما زالت تعاني من السيطرة و الهيمنة والتدخل حتى في سياستها، بل أنها كانت مقيدة من جميع الوسائل بالرغم من التطورات التي شهدتها سواء من ناحية الإخراجي الشكل أو من التحريري المضمون أو المعدات والوسائل الحديثة.

قائمة الملاحق

الملحق(01): جريدة الزوراء.[1]

زوراء

(الثمن) (نمرة) ٤٢٢ (غرة المحرم) ٧٧ (سنة) ١٣٢٩ (تشاد) ١٦ (سلسة) ١٣٢٩ (السنة) الخامسة

(هذه الجريدة تطبع في الاسبوع ثلاث مرات يوم السبت ويوم الثلاثاء ويوم الخميس وتوزع مجانا على توزع من الاشتراك والمواسلات الداخلية والخارجية وثمنها من سنة ٢٠٠ (وعن ستة اشهر (٥٥) قرشا وكل نمرة (١٠) بارة ويشترط على أجرة البريد الى محل الصادر (٢٥) قرشا اجرة البوسطة فالسابق)

(يرقم في ادناه وتشر الباقي بمطبعة مركز الولاية)

﴿مواد خصوصية﴾

وجهت نظارة المعارف بولاية نجد الامر الصادر الى مركز بلدها

وجهت وزارة الداخلية من سنف الامر الصادر الى جانبي بك معاون حضرة والي

حضرة صدر بسه الامر والانتصار مرجب الامر السامي بما العمود بسنة عمول الاستبسار الراضح مسن يعطى العمال اذ فما تقضي جانب الرجال الذي عزله من الخلاجل لنادة الدعوى الى ترى في المحاكم الشاهد في الخارج بالمحاكم ومصارف السفر المقتضيه الثلاثة الى الجلوب حتى في نادة واصول بكل تأديبها بنه عمل ذلك قد احيلت هذه النادة الى دوره ترج الحقوق عمل دوائر الاحكام العدليه فكان الجواب عن ذلك الدفترا الى الكاتبة الدعاوى بطلوقيه وانها ترى في الحالة المقيم فيها الذي عزله فلا مانع لاخذ الدفترا السابقه من الذي لكن حقا هو نظر في المقدمات تصون المحاكم ان يعطى الدعاوى العود وارثها وتسلمها الى الجهاة الخارجية من محل النادة الذي وليس المحاكم الخارجية من محل النادة الذي وليس عليه وظائم تعيين المعاملة قال هذا سواء والذين يجب احضارهم من القرى والقصبات الى مركز القضاء وحضورهم حرر في المقدمة بجهة الجواب الذين اذا طلب احضارهم الذي عليه من الخارج يلزم ان يرتحل منه سفرا وكيلا عمل امر معاملة السفر والنفرة الذي يترتب على الذي عليه موقوفا على اصول (القرار) بنه على هذا وقياسا على حد القاعدة بحسب المقدم اذا احضر الذي عليه الى المحكمة التي هي خارج البلدة يعطى مثلا مسن والمعاملة الماضيون الى الخارج الذي المحاضر من قرأ الى قرأ النفر او الى المحكمة قضاء يلزم يجب اجرا اصول الحرب يعطى نفقة السفر والتنقيل من الذي واذا جاء الجدد الى الاحضار من قرية او قصبة الى مركز القضاء الذي له فلا يجب اخذ السفر والتنقيل الذي الذي والذي عليه هذا الامضاء قضاء وابنه ثانيي يجلب من القرية او القصبه

حضرة الذي عليه الى مركز القضاء الذي له فلا يجب اخذ السفر والتنقيل الذي الذي والذي عليه هذا الامضاء قضاء وابنه ثانيي يجلب من القرية او القصبه

الحاكمة في قضاء واحد الاجراءات عند ذلك وكاتبول والاجل ان تكون هذه الكتابة معلومة الذي كل بعد جري الاشعار لاعلانيا

﴿كتاب من الشاهانيه﴾

شكرة الله وحسن توفيقه وبعثاته كل الانتصار الباعثة بهذه السنة المباركة بهذه بطوان هي ان زوجة ابن الاتابك الشهاس مع الدولة السابقة وهذا هو سفارة الدولة ان كانت دولة شاهانيه هي من الشدة وليس الجهالة والاكمل لهذا المقدار الذي ممن الاستعارات الرهمية اكل الهود لكن وبنه اظهر برنامج الذي في الدوس لهذا

بما رأس المصوبات عند الاطراف عليها عبارة عن الشعار ومن فضل الله وتوفيقه وتأييده الذي بالدولة الوجود سنة الدولي ذلك كثيرة جدا الذي بالدولة ليس بهذه المصوبات والشعار من خارج بل هل ذلك خلف عصر الاشعام الذي ماحصلت والبعض مبرا بني سلوبا في عمل الجهاد

ثانيا بنا سلطان بنده بالصور يوجب هدم روح كانت بالصور كانت الذي الذي بالخصوص الذي عاهدناه بالصرة في جريدكم الغير بالمرة في من الشهادات حضرة الوالي الذي الجارية بالوسية الجزء من عديد سنة الجديد من بنفاه الى الوصل حتى الحاصل مع عند الاحوال ثانيا هذا بعثة بالجهة الشهاس الساعدنا بالدولة بقد وجب الذي الذي انعم وبقي الشركل احد تدبره ومعاونوك الى سرعة تحديد هذا الحكم بالصرح وقته

نعلن لساعي من الاشاعات الالهية حسن موفقية حضرة الوالي بقدار الله بالعام هذه الحالة الجهالة في وقته تصبح ليكون علاوة على موفقياته بداية التعمير سالفة الذكر ابدا الجهد الاتحاد في هذه الايام

وسلطنة جاءوا زمن قرعة الشاهانيه عن سنة الثامنة بالثانين قبل ١٢ وعمل صاحب الرقعه حسن الذي البكباشي الأبيود على ذلك واقع الكريمان العمال الجنوان الذي الى به وقرأ بمواجهة العموم والعلن معلومته بالشعر من بالعمال الذي كل احد وبعد ان لا بقي البلدة بقاة بلدة لايقه بالقدم

متعلقات ايام الدولة بدوام حضرة الملك الاعظم جرت البادرة في الجانب

وبنه على ان بعض الشاهانيه يبرقون قصد الخدمة العسكرية وشرفهما اكثر من كل احد والبوم بادرنا بحسب الدين في وطن هذا البيان بالشرف ان الاعتماد تره قويا بعد خروج الى مجلس الجمعية الملي الشوري والرفعه والبعض دوم يعين رئيسا الى الشعبة ويسلك في ملك العسكر بطابق بقدره الاقتدار

وطول هذا كان قد جرى الصدور في ايام المرحوم ترى بقضا التصرف الاجل في أميس صندوق الدفع هذا لا هو موضوح في كل طرف وبشاهير الدفع وملك سنن ثم ضامن عمول الولاية هذه بأميسها في الاكراليات الغربية الثوركه ، بحسب الاشتراعي الواقع من طرف الولاية الجارية عمدو الامر بأميسه وقد توزع على كل ثمان مقدار اربعين مقدمتا الاول ان تكون رأس مال للصندوق الذكور وتبرعا عجلا مثبتها في كل سنه وان تكون (ثلاثون ليرة) وقد تشكل ذلك فوسيون ونيا وفي طرف السنة الاول كان قد حصل منه مقدار مئتين الى سبعين الف قرش من الواردات ثم بعد ذلك لاعذري لاي سبب وقع ذلك الصندوق من النظر الاهمية وكانت فوسيونه وابرك الواردات مختلفة في صناديق الخان والشتار الى الحضيت الواردة بقيت في ذمتهم الما مع ذلك الصرف القرأ صاحب الشاهد الشرفي بنشأ مقرأ بنا هكذا الر غيري مرتولا لاينا الشراء وهند الوطنيه وان تتقلص وان وانتباق بتاريخ الذكر الشاهد حضرت شهر وزن سنوا بمقدار ثلاثة آلاف الزراد من حاصلات البلدان المختلفة ومن الزكات جدا كان القصد من وضع هذا الصندوق والأميسه بالخلاص الزراع من يد الجابي بعض الزكات وان تكفلة بقدرة في هذه الطريق عامة الوطن وبالله تشكل فوسيون ايضا عندما الذكات وجمع الصندوق المذكور وجرت الدائرة في تحصيل بعض حاصلات الواردة في ايدي ماكلي هذا وذاك

[1] جريدة الزوراء، العدد 422، جانفي 1910.

الملحق (02): مطبوعة نشرت في الذكرى السنوية لجريدة الزوراء[1].

8 السلطة الرابعة

No: 7267 Tue 16 june 2020 www.alzawraapaper.com العدد: 7267 الثلاثاء - 16 حزيران 2020

تاريخ "الزوراء" اول صحيفة صدرت في العراق عام 1869

الزوراء/ خاص:

الزوراء هي صحيفة عراقية أسبوعية تصدر باللغة العربية. أسست في بغداد عام 1869م. حاليا هي الصحيفة الناطقة بلسان نقابة الصحفيين العراقيين.

تم صدور جريدة الزوراء العراقية، وهي أول جريدة تصدر في بغداد على يد مؤسسها الوالي مدحت باشا في 15 حزيران 1869م. ومدحت باشا كان قد جلب لها مطبعة من باريس عام 1869، اسماها بمطبعة(الولاية). فكانت المطبعة والجريدة صنوين لعمل واحد. صدرت الزوراء ومنذ عددها الأول باللغتين العربية والتركية وبالحجم المتوسط. بثماني صفحات. ثم بارتفاع صفحات. حتى عام 1908 م. واستمرت الزوراء بالظهور دون توقف زهاء ثمانية واربعين عاماً، وقد ساهم في تحريرها كثيرون منهم أحمد عزت الفاروقي، و طه الشواف، و محمود شكري الألوسي، و فهمي المدرس، و عبد المجيد الشاوي، و جميل صدقي الزهاوي.

كانت الزوراء من بنات أفكار مدحت باشا، والي العراق العثماني (حكم في الفترة ما بين 1869-1872) الذي كان تقدمياً في أفكاره وموالياً للغرب. وقد قام مدحت باشا بتأسيس الجريدة، كانت هي الأولى في العراق وذلك بعد تعيينه والياً ومجيئه إلى بغداد في عام 1869. اسم الزوراء مأخوذ من أحد الأسماء المستعارة لبغداد. ويعني حرفياً الميال أو الاعوجاج، وذلك لأن المدينة تقع على أحد منعطفات نهر دجلة. ينظر إلى الجريدة باعتبارها المصدر الأهم حول تاريخ العراق خلال الخمسين سنة الأخيرة من تاريخ الإمبراطورية العثمانية.

وذلك منذ بداية ظهور الزوراء في عام 1869 وحتى سقوط بغداد في أيدي البريطانيين في عام 1917. عكست نزعة الجريدة نحو الإصلاح رؤية هذا الوالي للتحديث العراق، دولة ومجتمعاً، وتخلى ذلك بشكل خاص خلال الفترة القصيرة التي تولى فيها مدحت باشا الحكم. وقد كانت الزوراء جريدة شاملة تصدر مرتين أسبوعياً يومي السبت والثلاثاء، وتُعنى فيها بعض أبرز كتّاب العراق ومفكريها آنذاك. كتب محتوى الجريدة باللغتين التركية العثمانية والعربية، وكانت تغطي جوانب عديدة من الشؤون المحلية، بما في ذلك المراسيم والمقابلات الرسمية وشؤون الصحة والتعليم والجرائم والمحاكم والنقل والاتصالات والتنمية الحضرية والضرائب والأدب. ظهر من الجريدة إجمالاً 2607 عدداً، من أول إصدار لها في يوم الثلاثاء الموافق 15 يونيو لعام 1869، وحتى آخر إصدار في يوم الثلاثاء الموافق 13 مارس لعام 1917. تتقاسم الإصدارات التواريخ الهجرية على اليمين وتواريخ التقويم الرومي (العثماني) على اليسار. ويظهر من حين لآخر تضارب في التواريخ.

الزوراء - العدد 424 | الزوراء - العدد 423 | الزوراء - العدد 422

الزوراء - العدد 434 | الزوراء - العدد 432 | الزوراء - العدد 430

[1] جريدة الزوراء، العدد 7267، جويلية 2020.

الملحق (03): جريدة العرب[1].

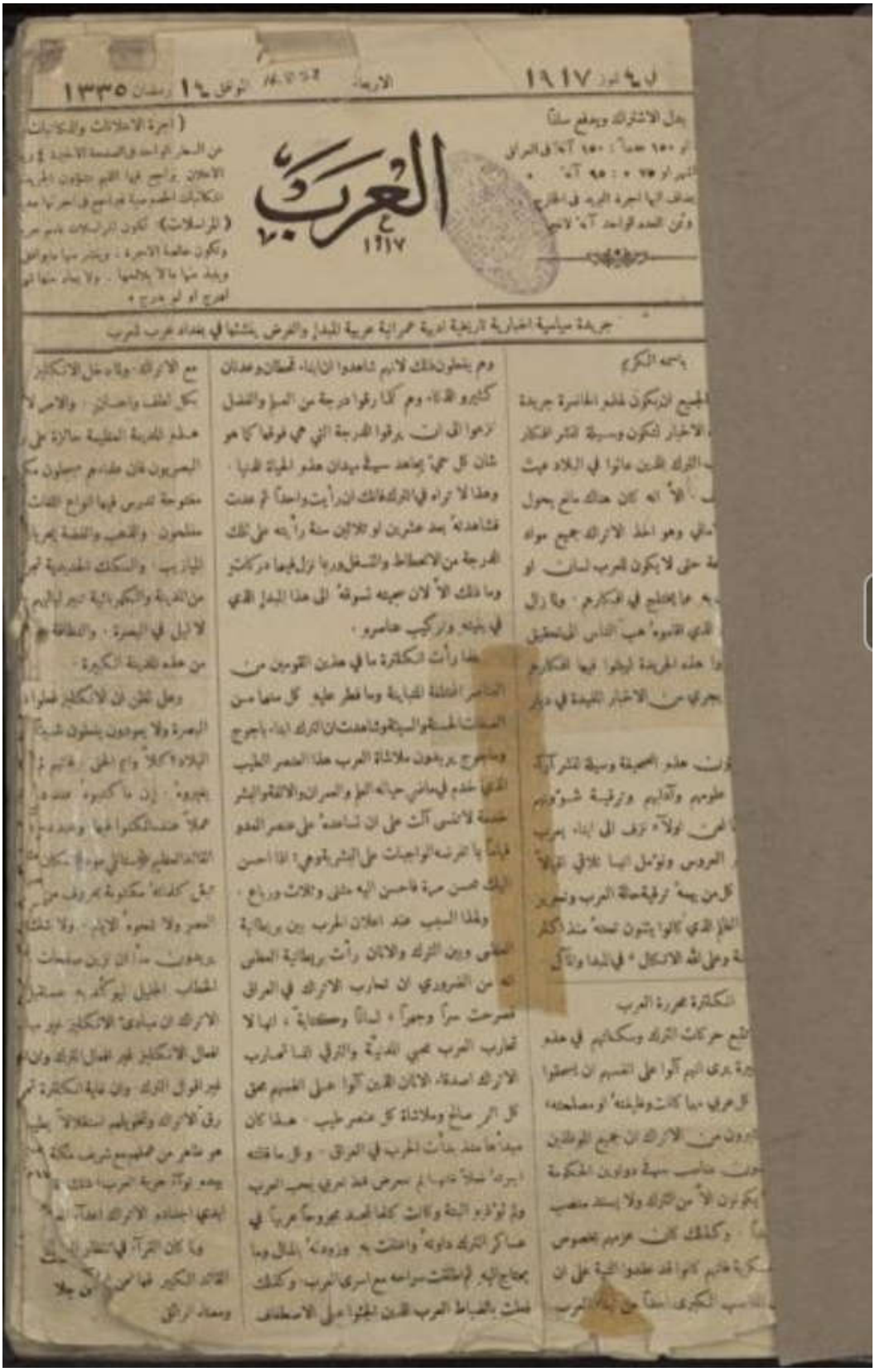

العرب

١٩١٧

جريدة سياسية اخبارية ادبية عمرانية عربية للبلاد والغرض منشئها في بغداد عرب للعرب

[1] جريدة العرب، العدد 01، جويلية، ديسمبر 1917.

الملحق (04):جريدة العرق[1].

العدد ٨٠ — الجمعة — السنة الاولى

Al Iraq

EDITOR & PROPRIETOR.
RUSSUL D. A. GHANNAM
All communications should be addressed to the Editor AL 'IRAQ, Bridge Street, Baghdad.
Subscription rates :—

	Local.	Postal.
...	20	28
...	10	14
...	6	8

RATES FOR ADVERTISEMENT.
Contract advertisements Rs. 40 per inch per mensem with 25 per cent. deduction for contracts of three months or more.
Other advertisements As. 8 per line or Rs. 2 per inch with 25 per cent. deduction for 10 insertions or more.

العراق

صاحب الجريدة ومديرها
رزوق داود غنام

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً

في بغداد	في الخارج
من سنة كاملة ٢٠ ربية	٢٨ ربية
من ستة اشهر ١٠ ربيات	١٤ ربية
من ثلاثة اشهر ٦ ربيات	٨ ربيات

وثمن العدد الواحد آنة واحدة فلسان يوماً فلسان

اجرة الاعلانات

من السطر الواحد نصف ربية او يبدل من العدد من العامود . وتخفض الاجرة عشرة في المائة اذا تكرر الاعلان عشر مرار او اكثر .

اما الاعلانات التي تدرج في كل عدد الى مدة اشهر او اكثر فاجرتها ٤٠ ربية في الشهر لكل عمود . وتخفض من الاجرة ٥ في المائة للمقاولات التي تعقد ثلاثة اشهر او اكثر .

العنوان : جريدة العراق في الدكتبية ببغداد

في ٣ ايلول ١٩٢٠ — جريدة يومية سياسية ادبية اقتصادية — الموافق ٢٠ ذي الحجة ٣٣٨

— حول خيال الانقلاب في سياسة اوربة —

فتحر (يونس نادي) احد الكتاب المبرزين ، الخامدين وطيس الثورة في الاناضول ، على احمدة جريدته (ملت يولي) التي كانت تصدر في (بروسة) ، مقالة ضافية بعنوان (الانقلاب الاكبر) ، اودعها ما في خزانة خياله من العجائب والغرائب ، ما مؤداه : ان البلشفية التي اخذ نفوذها يزداد كل يوم سرية وسمة ، ستقلب نظام سياسة اوربة بأسره ، وتقوم مقامه احسن قيام يعني انها تضرب بالافكار السقيمة ، والاراء الفضيلة ، والمبادئ القويمة عرض الحائط اجحافا واعتسافا ، وتنفض غبار عار الندر والخيانة عن جلد الانسانية الاملس حتى يصبح جميع الناس بنعمة الله اخوانا ، وايدي العلم وحاديهم الصناعة ، وحاسبهم الاقتصاد وراعيهم المساواة القانونية ، وحارسهم العدل ، وقاضيهم الحق ، وشاهدهم الصدق ، وعضرهم المودة المتقابلة ، لا يفضلون بعض الاجناس على بعض ، ولا يفرقون بين المذاهب . هذا هو العصر الذهبي الذي يفتكر فيه كل البشر خاصته وعامته .

ثم قال نحن معاشر الاتراك لنا تأثير كبير على العالم في هذا الانقلاب العام المقبل . ولسنا وطد بانقطاف اثماره اليانعة ! كثر من غيرنا . لاننا بدخولنا الحرب لم نكن قد اطلنا لمدها فقط بل فلياها بطسنا الظهر وهيئنا الوسائل الانسانية اقلالا عظيما تسجد البشرية لقضائه التظمي دغما عنها ، ان ابت ان تطأطئ له اجلالا وحرمة .

وقد وصلت جريدة (ملت يولي) التي جمعت بين خيالات (يونس نادي) هذه الى الاستانة بعد استيلاء اليونان على بعض البلاد فتناولها رئيس تحرير جريدة (يام صباح) وعلق عليها قائلا ان الكاتب (يونس نادي) كتب مقالته هذه اثناء قرع كؤوس الصهباء ، وازدحام الخيالات المتصاعدة عنها ليبو حتى اذا انتبه من غفلته بين ضوضاء استيلاء اليونان على البلاد المجاورة ، واحس بالخطر فر وعلم كيف يكون (الانقلاب الاكبر) .

سبحان ما اولع الشرقيين بالخيال . رضي (يونس نادي) ومشايعوه بخوض غمار الحرب العامة العظمى ، والطامة الكبرى بخيال تأسيس انبراطورية نورانية ، فاضروا بمصالحهم الحقيقية كل الضرر . والان يسلون انفسهم بخيال الانقلاب البلشفي ، الذي يعد اهل الثورة الاناضولية من انصاره . وهو هواء في شبك ، ونقش على الماء بعد . هذا وما اولع الغربيين بالحقيقة . ترام يشتغلون ادمغتهم الكبيرة بها ، ويحومون حولها حيث وجدت ، ويتحرونها اذا فقدت . لذلك ترام يقطعون اشواطا واسعة في طريق التمدن والعمران ، واجوازا سحيقة في العلم والصناعة والسياسة والاجتماع والاقتصاد ، تحسبهم رقودا وهم ايقاظ ، وتظنهم طيورا وهم صقور . لا يألون ميادين الحرب ولا يكلون في مواقف الدفاع ، لا تخور قواهم ، ولا تضعف ارادتهم مهما كلفهم الامر ، واوهمهم الخطب .

فالاجدر بنا معاشر الشرق الا تتوارث الخيال عن الاتراك ، ونقع فيما وقعوا فيه من الخيبة والاشتراك . علمونا ننظر على اعيننا الى الوسائل الحقيقية التي ارتقت بها اوربة ذرى المجد والفخر . ونعمل بكل قوانا ما يمكننا من الحصول على امثالها . حتى نأخذ حظنا من الانسانية . وتتلقى نصيبنا من السيادة . ومن جد وجد ، والكسل سبب الفقر ، والفقر منبع الذل ، والذل بلاء لا يطاق .

اقبل على النفس واستكمل فضائلها
فانت بالروح لا بالجسم انسان

***

اسعار التحويل

كانت اسعار التحويل يوم الاربعاء كما يأتي :
الاستردنبنك سعر الحوالات على لندن ١٠٥٥ ربية باسم مائة ليرة انكليزية .
البنك العثماني سعر الحوالات على لندن ١٠٥٥ ربية لمائة ليرة انكليزية .
البنك الشاهنشاهي الايراني سعر الحوالات على طهران قران ٢٧٠ كل مائة ربية .

***

هذا العدد ملحق اطلبوه من الموزع

[1] جريدة العراق، العدد 80، سبتمبر 1920.

الملحق (05): مجلة إكليل الورد[1].

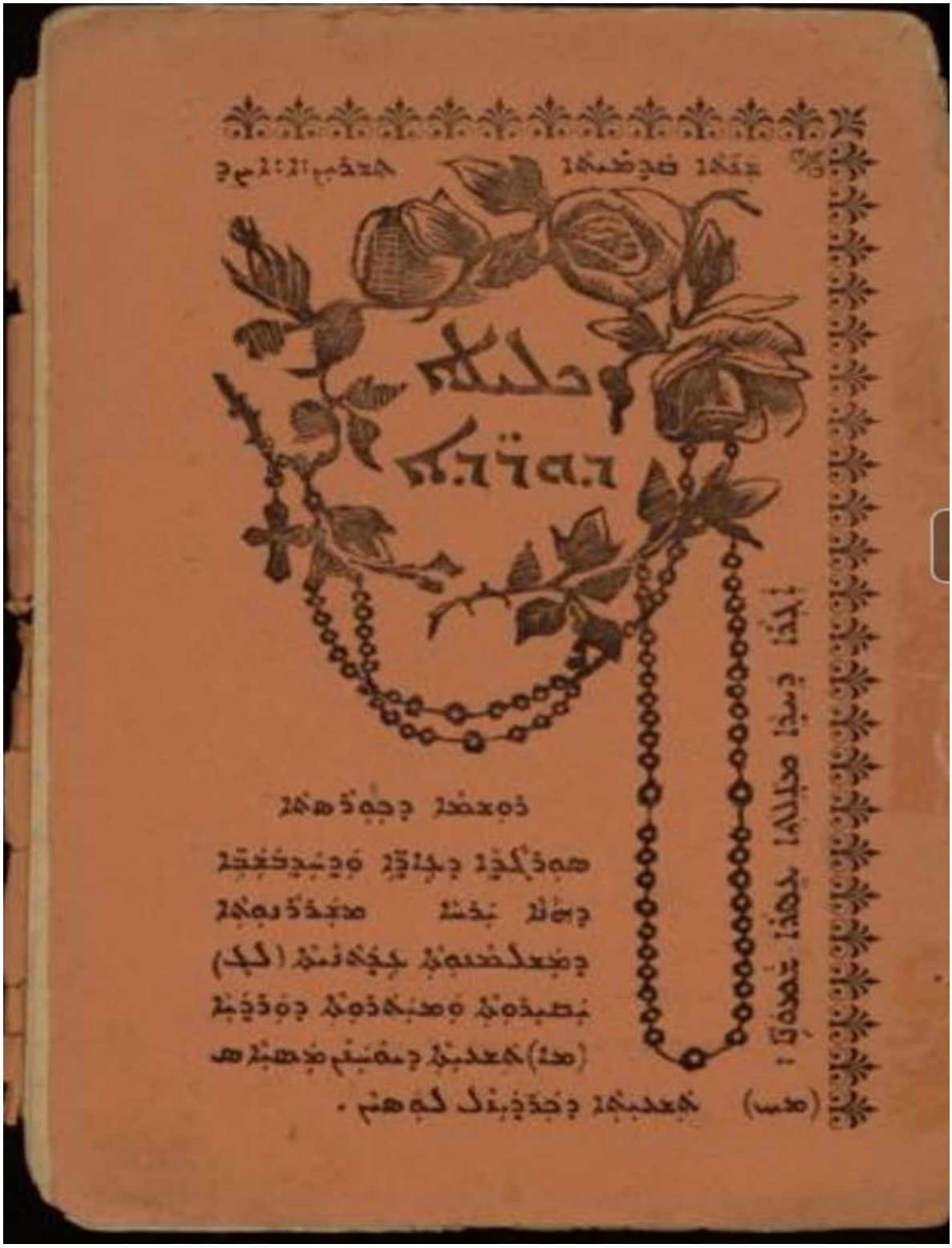

[1] مجلة إكليل الورد، العدد05، ديسمبر 1904.

الملحق (06): مجلة دار السلام[1].

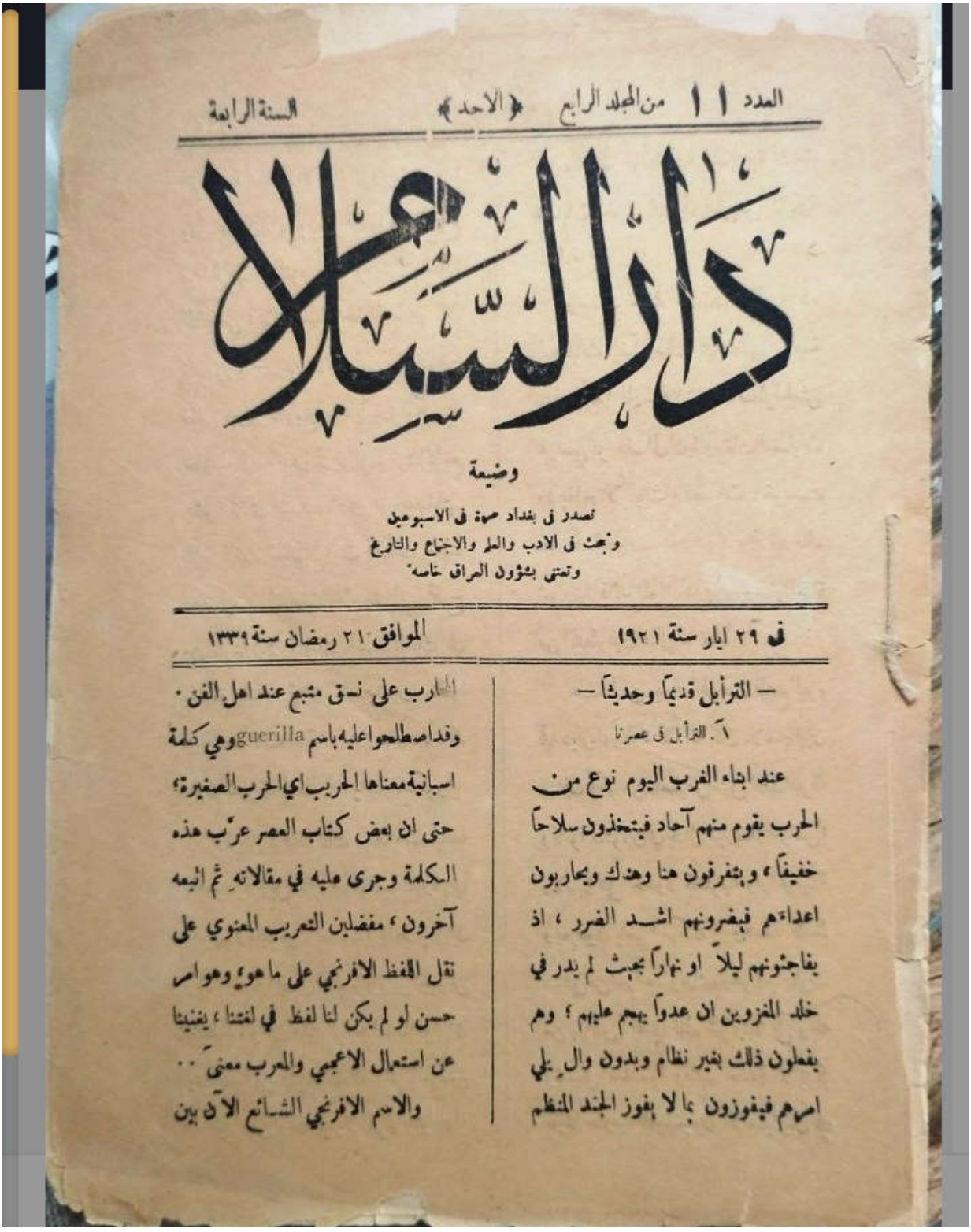

العدد ١١ من المجلد الرابع ﴿الاحد﴾ السنة الرابعة

دار السلام

وضيعة

تصدر في بغداد صبوة في الاسبوعين
وتبحث في الادب والعلم والاجتماع والتاريخ
وتعتني بشؤون العراق خاصة

في ٢٩ ايار سنة ١٩٢١ الموافق ٢١ رمضان سنة ١٣٣٩

— الترأبل قديماً وحديثاً —

١ . الترأبل في عصرنا

عند ابناء الغرب اليوم نوع من الحرب يقوم منهم آحاد فيتخذون سلاحاً خفيفاً ، ويتفرقون هنا وهناك ويحاربون اعداءهم فيضرونهم اشد الضرر ، اذ يفاجئونهم ليلاً او نهاراً بحيث لم يدر في خلد المغزوين ان عدواً يهجم عليهم ؛ وهم يفعلون ذلك بغير نظام وبدون والٍ يلي امرهم فيفوزون بما لا يفوز الجند المنظم المحارب على نسق متبع عند اهل الفن . وقد اصطلحوا عليه باسم guerilla وهي كلمة اسبانية معناها الحرب اي الحرب الصغيرة ؛ حتى ان بعض كتاب العصر عرّب هذه الكلمة وجرى عليه في مقالاته ثم اتبعه آخرون ، مفضلين التعريب المعنوي على نقل اللفظ الافرنجي على ما هو ، وهو امر حسن لو لم يكن لنا لفظ في لغتنا ، يغنينا عن استعمال الاعجمي والمعرب معنىً . . والاسم الافرنجي الشائع الآن بين

[1] مجلة دار السلام، العدد 11، مج 01، ماي 1921 الموقع : https//anhhar.com

فهرس الملاحق

الملحق (01): **ص 84**

جريدة الزوراء.

الملحق (02): **ص 85**

مطبوعة نشرت في الذكرى السنوية لجريدة الزوراء.

الملحق (03): **ص 86**

جريدة العرب.

الملحق (04): **ص 87**

جريدة العراق.

الملحق (05): **ص 88**

مجلة إكليل الورد.

الملحق (06): **ص 89**

مجلة دار السلام.

قائمة المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم.

ـ قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

- جريدة الزوراء، العدد 422،جانفي 1910.
- جريدة الزوراء، العدد 7267، جويلية 2020.
- جريدة العراق، العدد 80، سبتمبر 1920.
- جريدة العرب، العدد 01، جويلية، ديسمبر 1917.
- مجلة إكليل الورد، العدد05، ديسمبر 1904.
- مجلة دار السلام، العدد 11، مج 01، ماي1921 https//anhhar.com

ثانيا: المراجع

- ابراهيم خليل أحمد: " حركة التربية والتعليم والنشر "، من كتاب حضارة العراق، ج 11، دار الحرية، بغداد ،1985.
- إبراهيم خليل العلاف :" الأب انستاس الكرملي وعشقه للغة العربية " ، دنيا الوطن ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، 2007.
- أبو الروس أيمن: شخصيات لا ينساها التاريخ ... نابليون بونابرت إمبراطورية فرنسا الذي اكتسح أوروبا "، مكتبة ابن سينا، القاهرة، (د.س.ن).
- أبو زيد فاروق: " مدخل إلى علم الصحافة "، ط2، عالم الكتب، القاهرة، (د.س.ن).

- الابياري فتحي: " صحافة المستقبل و التنظيم السياسي "، ط 3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
- أديب مروة: " الصحافة العربية نشأتها وتطورها "، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د، س، ن).
- ألبير بيير: تر: فاطمة عبد الله محمود: " الصحافة "، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987.
- أمين أحمد: " زعماء الاصلاح في العصر الحديث "، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1948.
- إيناس سعدي عبد الله: " تاريخ العراق الحديث 1258– 1918 "، دار ومكتبة عدنان، بغداد،2014.
- بصري مير: " أعلام الأدب في العراق الحديث "، ج1، دار الحكمة، (د،ب،ن)، 1994.
- بطي رفائيل: " الصحافة في العراق"، معهد الدراسات العربية العالية، (د، ب، ن)، 1955.
- بطي فائق: " صحافة العراق تاريخها وكفاح أجيالها"، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، (د. س. ن)، ص13ـ14.

- بوافان إميل: تر: إسماعيل محمد :" تاريخ الصحافة "، وكالة الصحافة العربية "ناشرون"، ط1، مصر، 2018.
- التكريتي منير بكر: " الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من(1869ـ1921م)، مطبعة الإرشاد، بغداد،1969.
- الجبوري عبد الله: " مكتبة الأوقاف العامة تاريخها و نوادر مخطوطاتها "، مطبعة المعارف، بغداد، 1969.
- الحسني عبد الرزاق: " الثورة العراقية الكبرى "، ط 3، مطبعة العرفان، لبنان، 1972.
- الحسني عبد الرزاق: " تاريخ الصحافة العراقية "، ج 1، مطبعة الزهراء، بغداد، 1957.
- الحسني عبد الرزاق: " تاريخ الصحافة العراقية "، ج 1، مطبعة الغرى، النجف، 1935.
- الدميري مصطفى: " الصحافة في ضوء الإسلام "، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1986.
- دون مؤلف: " مجلة المجمع العلمي العراقي "، مج 3، ج 1، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، (د.س.ن).

- دي طرازي فيليب: " تاريخ الصحافة العربية "، ج 1، المطبعة الأدبية، بيروت، 1913.
- دي طرازي فيليب: " تاريخ الصحافة العربية "، ج 4، المطبعة الاميركانية، بيروت، 1933.
- الراوي خالد حبيب: " تاريخ الصحافة والإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية(1810-1991) " ، صفحات للدراسات والنش، سوريا، 2010.
- الراوي خالد حبيب: " من تاريخ الصحافة العراقية"، منشورات وزارة الثقافة و الفنون، العراق ، 1978.
- ربيع عبد الجواد سعيد: " فن الخبر الصحفي "، دار الفجر، القاهرة، 2005.
- زكرياء مفدي :" تاريخ الصحافة العربية في الجزائر "، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003.
- الزيدي أحمد: " الصحافة الإسلامية في العراق 1869 ـ 2007 "، دار الفجر، العراق، 2008.
- شرف عبد العزيز: " الجغرافيا الصحفية و تاريخ الصحافة العربية "، علم الكتب، القاهرة، 2004.
- صابات خليل: " الصحافة مهنة ورسالة "، دار المعارف، القاهرة، (د.س.ن).

- صالح أشرف و محمود علم الدين: " مقدمة في الصحافة "، كلية الإعلام، القاهرة، 2004.
- الطرابشي مرفت: " مدخل إلى الصحافة الأطفال "، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
- طقوس محمد سهيل: " تاريخ العراق الحديث و المعاصر "، دار النفائس، بيروت لبنان، 2015
- الطيب فواز: " الصحافة العربية في ظل الدولة العثمانية (1516 ـ1918 م) "، دار ماشكي، العراق، 2021.
- العاني فؤاد توفيق: " الصحافة الإسلامية و دورها في الدعوة " ، مؤسسة الرسالة، سوريا، 1993.
- عبد الحميد محمد: " بحوث الصحافة "، عالم الكتب، القاهرة، 1992.
- عبد العزيز سليمان نوار: " تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا "، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1968.
- عزت اللحام محمود و آخرون: " مدخل إلى علم الصحافة "، دار الإعصار العلمي، عمان الأردن، 2015.
- عواد كوركيس: " الأب أنستاس ماري الكرملي حياته ومؤلفاته (1866–1947م) "، مطبعة العاني، بغداد، 1966.

- عواطف عبد الرحمن ورامي عطا صديق: " بحوث تاريخ الصحافة إشكاليات منهجية وآفاق مستقبلية "، العربي للنشر، ط1، القاهرة، 2019.
- العيناوي الهام: " مدخل الى الصحافة "، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- الكبيسى عناد إسماعيل: " الأدب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين "، مطابع النعمان، النجف، 1972.
- كنعان علي: " الصحافة مفهومها و أنواعها "، دار المعتز، عمان الأردن،2013.
- ماري الكرملي الأب انستاس: " ديوان التفتاف أو حكايات بغداديات "، الدار العربية للموسوعات، بيروت ـ لبنان، 2003.
- محمد سيد محمد: " الصحافة بين التاريخ والأدب "، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.
- مدكور مرعي: " المدخل إلى الصحافة "، مكتبة آثا، (د.ب.ن)، 2005.
- المشهداني سعد سلمان: " تاريخ وسائل الإعلام في العراق النشأة والتطور "، ط 3، دار أسامة، عمان الأردن، 2015.
- النجار جميل موسى : " الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني 1869 / 1917 م"، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د.س.ن).
- **ثالثا: الأطروحات جامعية**

- بالي وردة : " النقد الأدبي في مجلة الثقافة الجزائرية (1404/1394 هـ)(1985/1975 م) "، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019/2018.
- البياتي هيفاء راضي جعفر: " التنظيم القانوني لحرية الصحافة في دستور جمهورية العراق لسنة 2005 "، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة النهرين، بغداد،2012.
- حانون نزهة: " الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية ميثاق السلم و المصالحة الوطنية نموذجا "، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، 2008/2007.
- الخفاجي ليث نعمة موسى: " جريدة البلاد ومواقفها من القضايا العربية 1945- 1958 "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، جامعة الدول العربية، بغداد، 2003.
- فيان حسين أحمد: " حرية الصحافة في العراق 1921 ـ 1933 "، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير أداب في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، بغداد، 2014.
- **رابعا: المجلات**

- جبران اسكندر رفيق: " الصحافة العراقية منذ الاحتلال البريطاني حتى قيام الحكم الوطني 1914 ـ 1920 "، مجلة تكريت للعلوم السياسية مجلة علمية دورية محكمة، المجلد 2، العدد 4، جامعة الأنبار، 2015

- حفظ الله محمد و زكية منزل غرابة: " الأوضاع العامة في الجزائر خلال الفترة (1847ـ1954م) وعلاقتها بنشأة الصحافة ـالأوضاع الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية "، مجلة المعيار، مج27، العدد2، 2023، ص149.

- خي عبد الله: " أهمية الصحف في كتابة التاريخ تاريخ الجزائر المعاصر أنموذجا (1882ـ1954) "، مجلة الحقيقة، العدد36، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015/11/12.

- الراوي أيمن علي صالح: " نشأة الصحافة العراقية المطبوعة وتطورها "، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 76، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

- الراوي خالد حبيب: " عبد الرزاق الحصان رائد الفكر القومي في العراق "، مجلة الآداب، العدد 50، 2000.

- رحماني فاطمة الزهراء: " الصحافة في الدولة العثمانية في العهد التنظيمات إلى الانقلاب لحميدي قراءة في النشأة و التطور (1839 – 1908) "، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، الجزائر، العدد 5، 2021.

- الشلال عمر إبراهيم: " التطورات الثقافية في العراق في العهد العثماني الأخير (1869–1914م)"، مجلة كلية اللاهوت ، العدد 38، جامعة أندوكز مايس، 2015
- طارق إياد: " تاريخ الصحافة البغدادية من عام 1869 ـ 1917 "، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد 3، 2009.
- عياد أبلال: " الصحافة والتاريخ الذاكرة الجماعية من الحس المشترك إلى الثقافة العالمة "، مدارات تاريخية دورية دولية محكمة ربع سنوية، المجلد1، العدد2، المغرب، جوان2019.
- فكري محمد همام: " جريدة نينوى خادمة الوطن دافعة المحن "، مجلة أعناب، العدد 9، 2017.
- قرة عائشة ولعرباوي نصيرة:" واقع الصحافة الحزبية في الجزائر"، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ، المجلد1، العدد03، نوفمبر 2020.
- كوكز السراج شكرية: " اتجاهات البحث العلمي في الصحافة المتخصصة مجلة الباحث الإعلامي انموذجا "، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 39، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
- مجاني باديس: " الصورة واستخداماتها في الصحافة المكتوبة الجزائرية "، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، العدد الخامس، جوان 2017.

- النحاس وائل علي أحمد: " الصحافة الأدبية في الموصل 1932-1958 "، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 13 ،العدد 01، جامعة الموصل، 2014.
- النعيمي هاشم: " 139 عاما على إصدار أول صحيفة عراقية "، مؤسسة المدى للإعلام و الثقافة و الفنون ، العدد 1250 ، 2008.
- نغميش هاشم أحمد: " واقع الصحافة العراقية بعد أحداث 2003م"، مجلة ديالى، العدد55، كلية الآداب، جامعة أدرار، 2012.

خامسا: المعاجم

- أبادي الفيروز: " قاموس المحيط "، دار الحديث، القاهرة، 2008.
- أحمد بن فارس بن زكرياء: " معجم مقياس اللغة "،ج3 ، دار الفكر، (د.ب.ن)، (د.س.ن).
- أحمد رضا: " معجم متن اللغة "، مج 3، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1959.
- البستاني بطرس:" قاموس محيط المحيط "، مكتبة لبنان، بيروت، (د.س.ن).
- المنجد في اللغة و الأعلام: ط20، دار الشرق، بيروت، 1969.

سادسا: المواقع

- إبراهيم خليل العلاف: " آل سرسم في الموصل "، مدونة الدكتور إبراهيم العلاف، الموقع: w.w.w.allalafblogspotcom.blogspot.com، اليوم: 2023/04/15، الساعة: 21:00.

- إبراهيم خليل العلاف: " الصحافة العراقية والتطور السياسي والاقتصادي والثقافي 1869-1958م "، الموقع:w.w.w.ahewar.org ،2023/05/09، الساعة: 00:30.
- الخفاجي عقيل: "الصحافة المتخصصة" ، الموقع : https://www.uoanbar.edu.iq اليوم : 2023/05/22 الساعة : 00:27.

سابعا: المراجع الأجنبية

- Dictionary of Media Studies Black Publisher Great Britain, 2006.
- Thomas Hanitsch & Abit Hoxha :"Info core Definitions "Journalists" , Ludwig Maximilian University-Munich , Germany .

فهرس الموضوعات

فهرس	الصفحة
إهداءين	
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ - و
الفصل الأول: الصحافة العربية والعراقية.	8 - 30
تمهيد	9
المبحث الأول: الصحافة العربية.	10 - 30
أولا: تعريف الصحافة.	10 - 14
لغة	10 - 11
اصطلاحا	12 - 14
ثانيا: نشأة الصحافة العربية.	14 - 23
ثالثا: أنواع الصحافة.	23 - 30
المبحث الثاني: تطور الصحافة العراقية.	31 - 43
أولا: الصحافة العراقية خلال العهد العثماني (1869-1914م).	31 - 36
ثانيا: الصحافة العراقية في ظل الانتداب البريطاني(1914-1921م).	36 - 39
ثالثا: الصحافة العراقية خلال الحكم الملكي(1921-1933م).	39 - 43
خلاصة.	44
الفصل الثاني: نماذج عن الصحف العراقية وأهم روادها	- 46
تمهيد	46
المبحث الأول: نماذج عن الصحف العراقية.	47 - 68
أولا: الصحف السياسية.	47 - 56
ثانيا:الصحف الدينية.	56 - 62
ثالثا: الصحف الاجتماعية و الثقافية.	62 - 68

المبحث الثاني: رواد الصحافة العراقية.	78 ـ 69
أولا: انستاس ماري الكرملي.	71 ـ 69
ثانيا: رفائيل بطي.	74 ـ 71
ثالثا: فتح الله سرسم.	75 ـ 74
رابعا: عبد الرزاق الحصان.	78 ـ 75
خلاصة.	79
خاتمة.	82 ـ 81
ملاحق.	89 ـ 84
فهرس الملاحق.	91
قائمة المراجع	103 ـ 93
فهرس الموضوعات.	106 ـ 105

الملخص:

نستخلص من موضوعنا المعنون بتاريخ الصحافة العراقية (1869 ـ 1933م)، بأنها كانت تمتلك تاريخ متميز يحتاج إلى دراسته وتحليله بأسلوب من شأنه أن يساعد على فهم جوانب مهمة من تاريخ العراق، إذ قطعت الصحافة العراقية أشواط طويلة منذ نشأتها من خلال التطورات السياسية التي عرفتها العراق في تغير نظام الحكم في كل فترة، فاحتلت الصحافة العراقية مكانة مهمة في أوساط الأدباء والمفكرين والشعب، بإعتبار أن الصحافة أهم الوسائل الإعلامية من حيث الانتشار، فظهرت الصحافة لتقوم بدور المؤسسات الاجتماعية أخذت على عاتقها نشر الأخبار وساعدت الشعب في الثورات التي قام بها الشعب العراقي والتي سميت بثورة العشرين للانقلاب على الحكم، كما لم تهمل الصحافة العراقية الجانب الديني في توعية الشعب العراقي.

Abstract:

We conclude from our topic entiled The History of the Iraqi press (1869 _ 1933), that it had a distinguished history that needs to be studied and analyzed in a manner that would help to understand important aspects of the history of Iraq, as the Iraq press has come a long way since its inception through the political developments that Iraq has known in the system of government changed in every period, so the Iraq press occupied an important place among the writers, thinkers and the people, considering that the press is the most Important media in terms of dissemination, so the press appeared to play the role of social institutions that took upon itself the dissemination of news and helped the people in the revolution that the Iraq people carried out. It w as called the revolution of the twenties to overthrow the government, and the Iraq press did not neglect the religious aspet in educating the Iraq people.